تصور مقترح لتطوير الجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة

إعـــداد

د/ سمـاء سلامة رضوان عبد العظيم

مدرس بقسم أصول التربية

كلية التربية- جامعة أسوان

تصور مقترح لتطوير الجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة

سماء سلامة رضوان عبد العظيم

قسم أصول التربية، كلية التربية، جامعة أسوان

ملخص البحث:

استهدف البحث الحالي وضع تصور مقترح لتطوير الجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، واعتمد البحث على المنهج الوصفي المسحي والوثائقي، كما استخدم الاستبانة كإحدى أدوات ذلك المنهج لقياس درجة توافر الجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة وتم تطبيقها على عينة قوامها (255) مديرة من مديرات رياض الأطفال في محافظة أسوان بمراكزها الخمسة، وكشفت نتائج البحث عن ضعف توافر الجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية وذلك وفقاً لِما تتطلبه الثورة الصناعية الرابعة، كما أكدت نتائج البحث على الاحتياج الكبير لمعلمة الروضة لتطوير جداراتها الوظيفية فجاءت الجدارات الوظيفية التقنية في المرتبة الأولى من حيث ضعف امتلاك معلمات رياض الأطفال لها، تليها الجدارات الوظيفية القيادية، ثم الجدارات الوظيفية الإبداعية، وأخيراً الجدارات الوظيفية الشخصية وفي النهاية حاول البحث تقديم تصور مقترح لتطوير الجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.

الكلمات المفتاحية: معلمات رياض الأطفال، الجدارات الوظيفية، الثورة الصناعية الرابعة.

A Suggested Proposal of the Development of the Functional Competences of the Egyptian Kindergarten Teachers in the Light of the Fourth Industrial Revolution's Needs.

Samaa Salama Radwan Abd El Aziem

Foundations of Education, Faculty of Education, Aswan University.

E- mail: samaasalama777@yahoo.com

Abstract:

The aim of this study is to articulate a Suggested Proposal for developing the Functional competences of the teachers of the Egyptian kindergarten in the light of the fourth industrial revolution's needs. The study depends on the description method and its questionnaire tool to measure the availability of such competences. The sample of the study is 255 kindergarten managers in Aswan Governorate. The results of the study shows that such Functional competences are weak. The study results show also the great need for developing these competences. The weak Functional technical competences come first, followed by the innovative ones and lastly the personal ones. Finally the study tries to introduce a suggested Proposal of developing the Functional competences of the Egyptian kindergarten teachers in the light of the fourth industrial revolution's needs.

Keywords: kindergarten teachers, Functional competences, 4th industrial revolution.

مقدمة:

إن التطورات العلمية والتقنية المذهلة التي تشهدها المجتمعات المعاصرة أسهمت في حدوث تغيرات جذرية متسارعة تتعدد مجالاتها في شتى مناحي الحياة، حيث أصبح على المعلم بالمؤسسات التعليمية المختلفة بصفةٍ عامة والمعلمات بمؤسسات رياض الأطفال بصفةٍ خاصة امتلاك المهارة والقدرة على مسايرة هذا التطور والتغير وسرعته، حيث تُعد معلمات رياض الأطفال أكثر تأثراً بتلك التغيرات نظراً لأهمية الدور المنوط بهن في تربية وتخريج جيل من الأطفال الصغار على وعي تام بِما يدور حولهم بالمجتمع من تطورات.

وتُعد معلمات رياض الأطفال صاحبات رسالة سامية وراقية وأحد أهم الركائز الأساسية في نجاح المنظومة التعليمية بالروضة خصوصاً عندما أصبح الدور التربوي الذي تقوم به معلمة الروضة في ظل التغيرات العلمية والاتصالية والبيولوجية والتكنولوجية في بالغ الأهمية والصعوبة والتعقيد، لذا حازت عملية تطوير الجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الأطفال وتنمية مهاراتهم وقدراتهم علمياً وثقافياً بِما يتناسب مع متغيرات العصر اهتمام المتخصصين في مجال الطفولة والتربية لِما تسهم به معلمات رياض الأطفال في تحقيق أهداف المنظومة التعليمية وتقويم سلوكيات الأطفال وتنمية ميولهم وقدراتهم وفهم وتلبية حاجات نموهم المختلفة واعدادهم لمواجهة مطالب الحياة في عصر سريع التغير **(الراشد، 2018، ص409)**.

وفي ظل تزايد حدة التغيرات والتحديات التي يفرضها المجتمع وما يُصاحبها من متطلبات في عصر الثورة الصناعية الرابعة فقد دعت الحاجة إلى تطوير الأدوار والقدرات والجدارات الوظيفية التي تمتلكها معلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية وذلك بِما يتماشى مع المتطلبات التي أفرزتها الثورة الصناعية الرابعة وتحقيق الاستفادة من هذه المتطلبات في تحسين وتطوير أداء المعلمات داخل الروضات المصرية وتنمية المهارات التي تنمي الوعي الفكري والمعرفي والثقافي والتقني والمهارات الإبداعية ومهارة التعامل مع الأجهزة المتطورة واستخدامها بشكلٍ جيد لِما لها من أثر بالغ في العملية التعليمية وذلك أثناء تقديم الأنشطة والخبرات العلمية للأطفال داخل الروضة **(سالم، 2021، ص407)**.

ومن هذا المنطلق بات واضحاً أن هناك متطلبات جديدة أفرزتها الثورة الصناعية الرابعة في التعليم بمختلف مراحله كما يظهر جلياً أثر هذه الثورة وانعكاساتها على أداء وأدوار المعلمين -ولا سيما معلمات رياض الأطفال- حيث انعكست تطورات وتغيرات المجتمع على جميع المؤسسات التعليمية وأصبحت هناك حاجة كبيرة لامتلاك المعلمين لمجموعة من الجدارات الوظيفية التي تؤهلهم للقيام بأدوارهم في ظل التحديات والتطورات المتسارعة ذلك لأنه كلما ارتفعت الكفاءة والجدارة الوظيفية للمعلم كلما كان قادراً على الإنتاج والعطاء المتميز ومواكبة هذه التطورات؛ فإذا كانت الثورة الصناعية الرابعة قد فرضت على المعلمين متطلبات جديدة ومنها: امتلاك الجدارات الوظيفية التقنية والقيادية والابداعية إضافة إلى تطوير الجدارات الشخصية فإنه من الأحرى تطوير الجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الأطفال**(الدهشان، 2020، ص3159)**.

فالجدارات الوظيفية تُعدّ من المفاهيم الحديثة نسبياً والتي تُركز على توفير المهام المطلوب إنجازها من خلال الشخص المناسب والمؤهل علمياً ومهارياً، فتحديد المؤسسات التعليمية للأفراد الذين يمتلكون هذه الجدارات يدفع المؤسسة إلى تحقيق أهدافها التي تسعى إليها بشكلٍ فعّال كما يعطى المؤسسة التعليمية قيمة مضافة في نشاطاتها والخدمات التعليمية التي

تقدمها ويُعزز أيضاً من قدرتها على التعامل مع الأزمات والتحديات بمختلف أنواعها إضافةً إلى امتلاك القدرة الهائلة على مواكبة وتطبيق المتطلبات الحديثة للثورة الصناعية الرابعة وابتكار الطرق والآليات المناسبة لكيفية الاستفادة منها داخل المؤسسة لتحقيق رفعتها ونيلها مركز متقدم بين المؤسسات التعليمية الأخرى **(العنزي، 2022، ص252)**.

هذا وسميت الثورة الصناعية الرابعة "Fourth Industrial Revolution" أو "ثورة الجيل الرابع من العولمة" نسبةً إلى التسمية التي أطلقها المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسرا في عام 2016م على سلسلة الثورات الصناعية والتي تُعتبر قيد الانتظار في الوقت الحالي، وهي تُشير إلى عملية الدمج بين العلوم الفيزيائية والأنظمة الرقمية والبيولوجية في عمليات التصنيع عبر آلات إلكترونية ذكية متصلة بالأنترنت مثل: انترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي والطباعة ثلاثية الأبعاد والروبوتات وغيرها وذلك من خلال تطبيقات حديثة اخترقت كافة مجالات الحياة، لذا أطلق عليها الثورة الذكية أو ثورة الذكاء نظراً لتأثيرها الكبير وسرعة انتشارها وتداولها بطريقة مذهلة **(El Khoury , et al, 2023, P7)**.

وتُعدّ التطبيقات التكنولوجية الحديثة والتغيرات والتطورات السريعة التي يشهدها عصر الثورة الصناعية الرابعة من الأسباب الجوهرية التي تدعو معلمات رياض الأطفال وبصورة مُلحة إلى التركيز على ضرورة إحداث تغيير تربوي شامل داخل مؤسسات رياض الأطفال المصرية، كما تدعو –أيضاً- إلى تطوير القدرة والجدارة الوظيفية لمعلمة الروضة وذلك لدفعها نحو السير وفقاً لهذه التطورات والمستحدثات، ذلك لأن التغييرات العصرية الحديثة لابد وأن يتبعها تغييرات في الأنظمة التعليمية والتربوية حيث يُعد النظام التربوي والتعليمي في كافة المؤسسات التعليمية هو الأكثر حساسيةً وتأثراً بالمستحدثات وتغيرات وتطورات المجتمع فمع كل تطور وتغير تكنولوجي وعلمي وثقافي ومعرفي يتبعه بالطبع تغير تربوي مما يستوجب على المؤسسات التعليمية كافة ومؤسسات رياض الأطفال -بوجهٍ خاص- الاستفادة منه ومحاولة تطبيقه ومواكبته **(Dittert, et al, 2021, P6)** .

وعليه فإن الثورة الصناعية الرابعة أصبحت حقيقة واقعة على المستوى الدولي حيث بدأت تُغير من وجهة الاقتصاد وسوق العمل في عديد من الدول كما أصبحت أيضاً قوة حاسمة بالاقتصاد والتنمية الاجتماعية مُحدثة تغيرات لا رجعة فيها وغير قابلة للتوقف على كل المستويات، لذا فإن مواكبة مبادئ ونتاجات ومتطلبات الثورة الصناعية الرابعة لا يخص مؤسسة بعينها وإنما ينبغي أن تكون استراتيجية دولية ورؤية قومية ووطنية ذلك لأن نتاجات هذه الثورة غير مقتصرة على مجال دون أخر بل تؤثر في كثير من القطاعات والمجالات سواء التجارية والصحية والزراعية والتعليمية وغيرها، فهي تتميز بالتعقيد(Complexity)، السرعة(Rapidity)، والشمول(Inclusiveness)، كما أنها تتميز بتأثيرها الفعّال والقوى على النظم القائمة عليها والتي من بينها النظم التعليمية **(الدهشان، 2020، ص29)**.

لذا تسعى الثورة الصناعية الرابعة بشكلٍ أساسي إلى تحقيق الترابط ومواكبة التغيرات الحالية وربطها بالمتغيرات المستقبلية الجديدة، وذلك من خلال تسخير تقنيات الثورة الصناعية الرابعة والاستفادة من هذه التقنيات الحديثة في تطوير وتحسين أداء معلمات رياض الأطفال وتحقيق جودته داخل الروضات المصرية، إضافةً إلى دعم قدراتهم ومهاراتهم

واستثمارها الاستثمار الأمثل لمحاولة الوصول إلى نهج استراتيجي فعّال يسير وفق آليات التطور والتقدم المستقبلي ويسعى لتطوير الجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الأطفال اليوم ويُسهم في تزويد الروضات بمعلمات مؤهلات وقادرات على مواكبة تغيرات المستقبل والاستفادة من كل ما هو جديد في مجال رياض الأطفال **(Elayyan, S, 2021, P20)**.

كما تعددت الدراسات التي تناولت الثورة الصناعية الرابعة والجدارات الوظيفية في المراحل التعليمية المختلفة مثل: دراسة **(الدهشان، حمد، 2020، ص2)** والتي استهدفت تقديم سيناريوهات للتنبؤ بمستقبل منظومة التعليم العالي في ضوء تحديات الثورة الصناعية الرابعة، ودراسة **(Akkermans, J, 2017, P172)** والتي استهدفت اختبار ما إذا كانت الجدارات الوظيفية تدعم النجاح الوظيفي الشخصي للعاملين من ناحية رفع فرص التوظيف وتحقيق التوازن بين العمل والعائلة والتأقلم مع الوظيفة، ودراسة **(محمود، وآخرون، 2021، ص163)** حيث استهدفت هذه الدراسة معرفة تأثير تقنيات الثورة الصناعية الرابعة على التعليم ومعرفة تداعياتها وأهم التحديات التي فرضتها على الجامعات، كما استهدفت دراسة **(Baijnath,et al, 2023, P279)** الكشف عن مدى استعداد قطاع التعليم بقارة افريقيا لتطبيق متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، ودراسة **(السعودي، وآخرون، 2023، ص307)** والتي هدفت إلى التعرف على طبيعة الجدارات الوظيفية في الفكر الإداري المعاصر وطبيعة الجدارات الوظيفية لمديري مدارس التعليم الثانوي الفني في مصر والاستفادة من تحقيق الجدارات الوظيفية لمديري مدارس التعليم الثانوي الفني بماليزيا لتحقيقه في مدارس التعليم الثانوي الفني في مصر.

وعليه يتضح مدى التأثير الكبير للثورة الصناعية الرابعة ومستحدثاتها على المؤسسات التعليمية بمختلف مراحلها، كما يتضح حجم التحدي الذي يقف أمام هذه المؤسسات لمواكبة التطورات والتغيرات الحديثة والسعي للاستفادة منها وتطبيقها داخل العملية التعليمية، لذا يمكن القول أن تحقيق الاستفادة من متطلبات الثورة الصناعية الرابعة يتوقف في المقام الأول على جدارة العاملين بالمؤسسة التعليمية ولاسيما المعلمين حيث يقع على عاتقهم الجانب الأكبر من مسئولية التطوير ومواكبة التقدم السريع بالمجتمع.

مشكلة البحث:

يعيش العالم الآن أزهى عصوره العلمية والتكنولوجية ويُحقق مستويات متقدمة ومتميزة من التقدم العلمي والتقني بصورة كبيرة وملموسة شملت معظم جوانب الحياة، فالتكنولوجيا أصبحت ضرورة من ضروريات العصر والمحرك الأساسي لأي تقدم انساني وتطور في المجتمع حيث يواجه العالم اليوم عديد من التحديات والتطورات التي أفرزتها الثورة الصناعية الرابعة وأدت إلى حدوث تحول جذري للبشرية والمجتمع بجميع مؤسساته التعليمية، ونظراً للارتباط الشديد بين مستحدثات وتغيرات المجتمع والنظام التعليمي والتربوي فإن قدرة النظام التعليمي على التكيف مع متطلبات الثورة الصناعية الرابعة أصبحت تُحدد بقاءه من عدمه فإذا استطاع أن يواكب متغيرات هذه الثورة فإنه سيستمر أمّا إذا لم يتمكن من التطور وتخطى العقبات فإنه سيواجه الكثير من المتاعب والأزمات.

فالثورة الصناعية الرابعة جعلت هناك ضرورة مُلحة وحاجة كبيرة إلى تطوير جميع عناصر المنظومة التعليمية بمؤسسات رياض الأطفال ولاسيما معلمة رياض الأطفال والتي تُعد من أهم ركائزها وتأتي في المقام الأول، حيث تغيرت أدوارها في هذا العصر وأصبح يتحتم عليها مواكبة كل ما هو جديد وما يطرأ على المجتمع من تغيرات، لذا كان لزاماً على معلمات رياض

الأطفال بالروضات المصرية امتلاك الجدارات الوظيفية المتميزة والتي تُؤهلهن لتحقيق متطلبات هذه الثورة والاستفادة من نتائجها والعمل على تطبيقها داخل منظومة رياض الأطفال **(ابن لامه، 2014، ص319)**.

ولكن واقع معلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية يُشير إلى أن معظمهن غير تربويات أو مؤهلات للعمل برياض الأطفال، هذا بالإضافة إلى ضعف مستوياتهن التعليمية كما أن ترتيب المؤهلات لمعلمات رياض الأطفال تحتل فيه الحاصلات على مؤهلات متوسطة المركز الأول وغالباً ما يكن غير تربويات وتليها نسبة الحاصلات على مؤهلات أقل من المتوسطة ثم تأتي نسبة الحاصلات على مؤهلات عليا في الترتيب الثالث، إضافة إلى ضعف العناية بإعداد وانتقاء معلمات رياض الأطفال في مصر، الأمر الذي أدى إلى تعيين معلمات ليس لديهن القدرات الكافية التي تؤهلهن للقيام بأدوارهن داخل الروضة على أكمل وجه، وذلك على الرغم من إنشاء معاهد وكليات متخصصة في إعداد معلمات رياض الأطفال ولكنها حتى الآن غير كافية لتخريج العدد المناسب لاحتياجات الطفولة في جمهورية مصر العربية **(مكي، 2015، ص29)**.

هذا بالإضافة إلى ما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات من: ضعف التخطيط الجيد لبرامج التنمية المهنية لمعلمة رياض الأطفال وذلك في ضوء الاتجاهات المعاصرة لرياض الأطفال في مصر من حيث موضوعاتها ومواعيدها وعدم اختيار المدربين الأكفاء لتلك البرامج، وقلة الربط بين المعلومات النظرية بالجوانب العملية في برامج التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال، وعدم متابعة المعلمات في الروضات بعد الانتهاء من البرامج التدريبية وعدم مواكبة برامج التدريب للتطورات العلمية والتكنولوجية وعمليات تطور المناهج والمعايير العالمية المختلفة المطبقة في رياض الأطفال المصرية **(هميسه، 2017، ص325)**.

وأشارت دراسة **(عثمان،2019، ص348)** إلى أن معلمات رياض الأطفال بمصر يُعانون من ضعف القدرات والمهارات اللازمة والتي تمكنهن من الأداء الجيد في تقديم الخبرات للأطفال داخل قاعات الروضة، إضافةً إلى قصور معرفتهم بالأساليب التربوية السليمة وطرق التدريس الحديثة لعرض المنهج المطور للأطفال وقلة الخبرة الكافية لتصميم الوسائل التعليمية الضرورية في مرحلة رياض الأطفال فضلاً عن عدم توافر الميزانية الكافية والمخصصة للروضة للقيام بالأنشطة وتصميم الوسائل التعليمية.

كما أشارت دراسة **(إبراهيم، 2014، ص 207)** إلى أن هناك مجموعة من نقاط الضعف التي تؤثر على الكفايات المهنية لمعلمة رياض الأطفال ومنها ضعف إلمامها بمعايير ضمان الجودة والاعتماد الاكاديمي للمؤسسات التعليمية، ضعف قدرتها على اكتشاف الأطفال الموهوبين داخل قاعات الروضة وتصميم أنشطة إثرائية لهم، إضافةً إلى عدم مشاركتها في الندوات والمؤتمرات الخاصة بالطفولة.

لذا أوصت دراسة **(علي، 2013، ص23)** بضرورة عقد الدورات التدريبية المكثفة لمعلمات رياض الأطفال وذلك لإثراء أفكارهن وتنمية مهاراتهن في التعامل مع الأطفال داخل الروضة وكذلك تنمية الكفايات والقدرات التدريسية لهن وتزويدهن بكل ما هو جديد في مجال التخصص والمواكب للتطورات والتغيرات المتلاحقة بالمجتمع حتى يصلن إلى المستوى المنشود، وأضافت –أيضاً- توصيات دراسة **(عبد الله، وآخرون، 2018، ص 263)** أنه من الضروري في

هذا العصر الإدراك التام لمعلمات رياض الأطفال لأهمية دورهن مع الأطفال بالروضة ومعرفة حاجاتهم في هذه المرحلة المتقدمة من العمر، إضافةً إلى الأهمية الكبيرة لتطوير قدرات معلمات رياض الأطفال على استخدام استراتيجيات وطرق التدريس الحديثة والمناسبة للأطفال والضرورة الحتمية لإجادتهن التعامل مع التكنولوجيا المتطورة واستخدام الأجهزة الحديثة في العملية التعليمية وتنمية قدراتهن على التصرف السليم مع المشكلات والأزمات التي قد يتعرّضن لها.

كما اتضح للباحثة من خلال الاحتكاك المباشر بمعلمات رياض الأطفال وإشرافها على مجموعات التربية العملية والتي تضم الطالبات من شعبة الطفولة بكلية التربية جامعة أسوان، ومن خلال الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها على عينة من معلمات رياض الأطفال بمحافظة أسوان والتي تكونت من (60) معلمة في محافظة أسوان بمراكزها الخمسة أن هناك قصوراً في العديد من النواحي والتي من أهمها: ضعف وجود المعلمات المؤهلات والمتخصصات في مجال الطفولة في الكثير من الروضات والذي يعوق مؤسسات رياض الأطفال عن مواكبة متطلبات الثورة الصناعية الرابعة ويجعلها تتخلف عن سير التقدم، ضعف التجهيزات اللازمة داخل القاعات بالروضة مما يجعل عملية تحقيق متطلبات الثورة الصناعية الرابعة ومواكبتها ليست سهله على معلمة رياض الأطفال، إضافةً إلى العجز في أعداد المعلمات داخل كل قاعة بالروضة، قلة الوعي لدى معلمة رياض الأطفال وعدم إدراكها لأهمية مهنتها نظراً لأن اختيارها تم عن طريق الصدفة أو أنها مجبرة عليها ولا تعرف الكثير عنها مما يجعلها غير مؤهلة التأهيل اللازم للقيام بعملها مع الأطفال بالروضة.

هذا وتعددت الدراسات السابقة التي تناولت الجدارات الوظيفية للعاملين في المؤسسات التعليمية المختلفة مثل: دراسة **(محمد، عباس، 2020، ص105-106)** والتي استهدفت التعرف على الجدارات الوظيفية اللازمة للقيادات الأكاديمية بالجامعات المصرية، ودراسة **(أحمد،2022، ص 1896)** والتي استهدفت الوقوف على أهم الجدارات الوظيفية اللازمة لمعلمي التعليم العام في مصر وذلك لتطبيق التعليم الالكتروني.

وارتكازاً على ما سبق تتضح الأهمية البالغة لامتلاك معلمات رياض الأطفال في مصر للجدارات الوظيفية اللازمة في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة الأمر الذي لا يمكن تحقيقه دون معرفة تلك الجدارات، ومع انتفاء وجود دراسات ربطت بين الجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الأطفال بمصر ومتطلبات الثورة الصناعية الرابعة فقد تولّدت الحاجة لدى الباحثة لإجراء هذا البحث وذلك للوقوف على تلك الجدارات الوظيفية.

لذا في ضوء ما تقدم تبرز دواعي التعرف على أهم الجدارات الوظيفية التي تحتاج إليها معلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، لذا تتحدد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي:" ما التصور المقترح لتطوير الجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة"؟ ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي التساؤلات الفرعية الآتية:

1- ما أسس تطوير الجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الاطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة من وجهة نظر عينة البحث؟
2- ما واقع الجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الاطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة من وجهة نظر عينة البحث؟

3- ما التصور المقترح لتطوير الجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة؟

أهداف البحث:

يستهدف البحث الحالي تحقيق الأهداف التالية:

1- تعرّف أسس تطوير الجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الاطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة من وجهة نظر العينة.

2- الكشف عن واقع الجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة من وجهة نظر عينة البحث.

3- التوصل إلى التصور المقترح لتطوير الجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.

أهمية البحث:

- **الأهمية النظرية:** يستمد البحث أهميته النظرية من العناصر الآتية:

1- أهمية معلمة رياض الأطفال وسمو رسالتها ودورها الكبير والمتميز الذي تقوم به فهي عصب العملية التعليمية والمسئولة عن تربية وتنشئة الأطفال بالروضة والمحرك الأساسي الذي لا يُمكن الاستغناء عنه حيث يتوقف عليها تقدم الأجيال القادمة، كما أن أي تطوير في أي جانب من جوانب المنظومة التعليمية برياض الأطفال لا يُمكن أن يُحقق التميز إلا إذا بدأ بإعداد معلمة رياض أطفال ماهرة ومحترفة وجديرة بالمهنة.

2- تناوله لإحدى القضايا المهمة المطروحة حالياً على الساحة العالمية، وهي الثورة الصناعية الرابعة بمتطلباتها وخصائصها المميزة وانعكاساتها التربوية على جدارات معلمات رياض الأطفال، والتي تُعد من بين القضايا الملحة والتي تفرض نفسها بقوة على مؤسسات رياض الأطفال لضمان بقائها ومسايرتها للمتغيرات القومية والعالمية.

3- يُمثل البحث إضافة علمية جديدة للميدان التربوي وذلك بتناوله مفهوماً جديداً يتسم بالحيوية والحداثة ولم يَنل بعد الاهتمام الكافي من قبل الباحثين وهو الجدارات الوظيفية والتي تُعد من المداخل التربوية الحديثة التي أثبتت فاعليتها في نجاح المؤسسات التعليمية كافة ومؤسسة رياض الأطفال بصفة خاصة نظراً لوجود علاقة قوية بين توافر الجدارات الوظيفية وإنجاز المهام والقيام بالأدوار الوظيفية بشكل متميز.

4- يقدم البحث مساهمة واضحة في مخرجات الميدان التربوي؛ وذلك بتطوير كفاءة وفاعلية معلمات رياض الأطفال في الروضات المصرية ومن ثم يعود ذلك على تحسين وتطوير المخرجات التعليمية من أطفال المستقبل بهذه الروضات.

5- التأصيل النظري لمفهومي الجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الأطفال والثورة الصناعية الرابعة ومتطلباتها.

- **الأهمية التطبيقية:** يستمد البحث أهميته التطبيقية من العناصر الآتية:

1- قد تُسهم نتائج البحث في زيادة الوعي التربوي لدى المسئولين بوزارة التربية والتعليم وتوجيه أنظارهم نحو ضرورة اختيار معلمات رياض الأطفال المتخصصات وتأهيلهم على أساس الجدارات الوظيفية التي تتطلبها هذه الوظيفة في ظل الثورة الصناعية الرابعة.
2- يعد البحث قيمة علمية للمستهدفين منه فقد يستفيد من نتائجه موجهات ومديرات ومعلمات رياض الأطفال وكذلك جميع المسئولين عن النشء في مجال الطفولة في وضع آليات لتطوير مهاراتهم ومواكبة التطورات الناجمة عن الثورة الصناعية الرابعة.
3- يُسهم البحث الحالي في إثراء ودعم المكتبة العربية بصفة عامة والمكتبة المصرية بصفة خاصة في مجال رياض الأطفال وتطوير الجدارات الوظيفية لمعلمة الروضة وفقاً للثورة الصناعية الرابعة ومتطلباتها، حيث لا يزال الحديث عن الثورة وانعكاساتها على الجدارات الوظيفية للمعلم ومعلمات رياض الأطفال خاصةً يُعدّ أحد الموضوعات الحديثة والتي لم يتم تناولها بمزيد من البحث والدراسة إلى حد كبير.
4- تقديم تصور مقترح قد يُفيد معلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في تطوير مهاراتهم و جداراتهم الوظيفية.
5- يفتح البحث المجال لإجراء بحوث علمية أخري تتناول تطوير الجدارات الوظيفية للمعلم في مراحل تعليمية أخري مما يعود بالفائدة والنفع على المجتمع المصري.

منهج البحث:

انطلاقاً من مجال البحث وطبيعة الأهداف التي سعى إلى تحقيقها، اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي المسحي، والمنهج الوصفي الوثائقي وذلك لاعتباره أكثر المناهج ملائمة لطبيعة البحث الحالي، فهذا المنهج يهتم بدراسة واقع الظاهرة ووصفها وصفاً دقيقاً من حيث الكم والكيف مبيناً خصائصها وأبعادها ودرجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى وجمع ومسح البيانات التفصيلية عنها، والتعرف على العلاقات بين المتغيرات التي تؤثر في الظاهرة والتنبؤ بحدوثها ونتائجها **(جابر، كاظم، 1987، ص136)**.

أداة البحث:

- **استبانة**: ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة بتصميم استبانة لقياس واقع توافر الجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، وتضمنت الاستبانة أربعة محاور وهم: واقع الجدارات الوظيفية التقنية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، واقع الجدارات الوظيفية القيادية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، واقع الجدارات الوظيفية الشخصية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، وواقع الجدارات الوظيفية الإبداعية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، وتم تطبيق الاستبانة على عينة مُمثلة من مديرات رياض الأطفال بمحافظة أسوان.

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث في الجوانب التالية:

1. **الحدود الموضوعية:** اقتصر البحث الحالي على وضع تصور مقترح لتطوير الجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.
2. **الحدود المكانية:** تم تطبيق الجانب الميداني للبحث على عينة من مؤسسات رياض الأطفال بمحافظة أسوان وذلك للكشف عن واقع توافر الجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.
3. **الحدود البشرية:** طُبق البحث على عينة مُمثله من مديرات رياض الأطفال بمحافظة أسوان بمراكزها الخمسة.
4. **الحدود الزمانية:** طُبق البحث خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2022م/ 2023م.

مصطلحات البحث:

1. الثورة الصناعية الرابعة (Fourth Industrial Revolution):

يُعرفها (Li ,X, et al, 2021, P126) بأنها: "الانقلاب الجذري الذي يُحدثه الابداع التكنولوجي في بنية المجتمع اقتصادياً وسياسياً واجتماعياً والذي ينطلق من الإنجازات الكبيرة التي حققتها الثورة الصناعية الثالثة، فهي عملية تحويل نظام الإنتاج من خلال دمج عالم الانترنت الذي تُمثله تكنولوجيا المعلومات بالعالم الحقيقي؛ أي أنها تربط العالم المادي (عملية الإنتاج) بالعالم الإلكتروني (الانترنت والكمبيوتر) وربط جميع المستحدثات التكنولوجية والرقمية مع مختلف القطاعات ومجالات الحياة البشرية".

ويُعرفها **(سيد، 2022، ص656)** بأنها " ثورة مرتكزة على الثورة الرقمية والمعلوماتية وتتميز بانصهار جميع التقنيات وتداخل العوالم الفيزيائية والبيولوجية معاً معتمدة في ذلك على التكنولوجيا والتقنيات الحديثة مثل: الروبوتات، الذكاء الاصطناعي، التكنولوجيا الحيوية، انترنت الأشياء، تخزين الطاقة، والحوسبة السحابية".

وتُعرفها الباحثة إجرائياً بأنها:" منظومة شاملة من التحولات الجوهرية السريعة التي تسببت في حدوث قفزات نوعية في كافة الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية وغير ذلك، وتستند إلى العديد من الابتكارات التقنية ودمج العالم الحقيقي بالعالم الافتراضي، والاعتماد على التطبيقات التكنولوجية والتقنيات الحديثة والتي تتمثل في: الذكاء الاصطناعي، انترنت الأشياء، الأنظمة الفيزيائية السيبرالية، الطباعة ثلاثية الأبعاد، والواقع المعزز".

2. متطلبات الثورة الصناعية الرابعة (Fourth Industrial Revolution's Needs):

تُعرّف الباحثة متطلبات الثورة الصناعية الرابعة إجرائياً بأنها:" مجموعة الاحتياجات الناشئة عن الثورة الصناعية الرابعة والتي تفرض نفسها بقوة على واجبات معلمات رياض الأطفال ومسئولياتهن وأدوارهن داخل العملية التعليمية بالروضة، وذلك نظراً للتطورات

الهائلة والتغيرات السريعة التي انعكست من خلال هذه الثورة والتي تحتّم عليهن ضرورة تنمية جداراتهن الوظيفية حتى يكن قادرين على مسايرة ومواكبة هذه التغيرات".

3. **الجدارات الوظيفية (functional competences):**

عرف **(دياب، 2021، ص256)** الجدارات الوظيفية بأنها:" مجموعة المهارات والمعارف التي تؤدي إلى الأداء الفعّال في الوظيفة، كما تشتمل على الخصائص الشخصية للفرد مثل: الأنماط الذهنية والدوافع الكامنة التي تُمكنه عند استخدامها من تحقيق الأداء الناجح، لذا فالجدارة الوظيفية هي خليط مهني من المعرفة والمهارة والسلوك والقدرات التي ترتبط ارتباطاً مباشراً بالأداء".

ويُعرفها **(أحمد، 2017، ص582)** بأنها:" المهارات الفنية والشخصية والقيادية للعاملين في مجال تخصصهم والتي تجعلهم مؤهلين للعمل في المنظمات العالمية".

وتُعرّف الباحثة الجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الأطفال إجرائياً بأنها:" مجموعة الممارسات الأدائية العالية والتي تعتمد على المؤهلات الشخصية والمعارف والقدرات والسلوكيات والمهارات المتعلمة والمكتسبة التي تمتلكها معلمات رياض الأطفال، وتُشير إلى الأداء الوظيفي المتميز والمتفوق والكفاءة في إنجاز العمل والمهام الموكلة بطريقة صحيحة مما يُمكّن معلمات رياض الأطفال من تحقيق معدلات خارقة وقياسية تفوق المعدلات العادية".

إجراءات السير في البحث:

لتحقيق أهداف البحث والاجابة عن تساؤلاته اتبع البحث الخطوات التالية:

1- للإجابة عن التساؤل الأول:" **ما أسس تطوير الجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الاطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة من وجهة نظر عينة البحث؟** تناول المحور الأول من البحث إطاراً مفاهيمياً عن الثورة الصناعية الرابعة من حيث نشأتها ومفهومها وخصائصها ومرتكزاتها ومبادئها ومتطلباتها، كما تناول المحور الثاني من البحث إطاراً مفاهيمياً عن الجدارات الوظيفية، ونشأتها وأهميتها، وأبعادها وأهم الجدارات الوظيفية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.

2- للإجابة عن التساؤل الثاني:" **ما واقع الجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الاطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة من وجهة نظر عينة البحث؟** قامت الباحثة بإعداد استبانة وطبقتها على عينة ممثلة من مديرات رياض الأطفال بمحافظة أسوان وذلك للتعرف على واقع الجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.

3- للإجابة عن التساؤل الثالث:" **ما التصور المقترح لتطوير الجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة؟** من خلال الإطار النظري والميداني للبحث حاولت الباحثة تقديم تصور مقترح لتطوير الجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.

الإطار النظري للبحث.

سوف تعرض الباحثة الإطار النظري للبحث في صورة ثلاثة مباحث هم كالتالي:

المبحث الأول: الأسس النظرية للثورة الصناعية الرابعة وأبرز متطلباتها.

المبحث الثاني: الجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.

المبحث الثالث: التصور المقترح لتطوير الجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.

وفيما يلي عرض تفصيلي لكل مبحث على حدة:

المبحث الأول: الأسس النظرية للثورة الصناعية الرابعة وأبرز متطلباتها.

أولاً: نشأة الثورة الصناعية الرابعة:

إن المتتبع لتاريخ التغيرات والتطورات العلمية والتكنولوجية وما يشهده العالم اليوم يجد أن هناك ثمة تحول جذري مر بعديد من المراحل والموجات الغير منتهية والتي أحدثت تغيير شامل في الحياة البشرية، فالبشرية اليوم على أعتاب موجة تحول جديدة تتحرك بسرعة مذهلة لم تشهدها من قبل وهي " الثورة الصناعية الرابعة" والتي على أثرها بدأ تغير كل شيء في كافة مجالات الحياة.

حيث جاءت الثورة الصناعية الأولي في أواخر القرن الثامن عشر حتي منتصف القرن التاسع عشر حيث كانت تضم الصناعات المنزلية البسيطة وكان هناك تغيرات تكنولوجية طفيفة مثل اختراع الآلات التي مكنت من تصنيع المنتجات وزيادة جودتها وكفاءتها، ثم بدأت المرحلة الثانية من الثورة والتي تُعرف " بالثورة الصناعية الثانية" وذلك في منتصف القرن التاسع عشر وهي مرحلة الاستفادة من الطاقة البخارية في العمليات الصناعية وشهدت هذه المرحلة تطور الاتصالات الالكترونية ثم توالت التطورات وأدت إلى اتساع نطاق تكنولوجيا الاتصال وهذا التطور في الاتصالات والتطور الدولي والصناعي ارتبط بقوة "بالثورة الصناعية الثالثة"**(Adekoya, et al, 2022, P119)**.

هذا وبدأت الثورة الصناعية الرابعة رسمياً مع بداية الألفية الجديدة حيث انطلقت من منصة الاندماج الثوري لمجموعة هائلة من الاكتشافات العبقرية في مختلف مجالات العلوم والمعرفة الإنسانية ولاسيما في مجالي التكنولوجيا الرقمية الهائلة والذكاء الاصطناعي حيث تندمج التقنيات الذكية على نحو تتلاشي فيه الخطوط الفاصلة والحدود بين كل ما هو رقمي وتكنولوجي وفيزيائي وبيولوجي، ويُعد "كلاوس شواب" رئيس المنتدى الاقتصادي العالمي ومؤسسه هو أول من استخدم مفهوم الثورة الصناعية الرابعة بصورة علمية وأول من أصّل هذا المفهوم في المنتديات العالمية وأول من وظفه في مراكز البحث العلمية **(الدهشان، جاد الله، 2020، ص2157)**.

وفي بوادر ثمانينات وتسعينات القرن العشرين أحدثت الثورة الصناعية الرابعة تطورات هائلة ومتلاحقة لأنها ثورة رقمية تتميز بتطبيق التكنولوجيا كما تتعامل مع الفرص والتحديات، وأوضحت هذه الثورة أن المهارات والقدرات الوظيفية التي يمتلكها المعلمون داخل المؤسسات التعليمية غير كافية وغير مرتبطة بمتطلبات تلك الثورة وبحاجة كبيرة إلى التطوير وسرعة التغيير حيث أسقطت التكنولوجيا الرقمية الحواجز التي تفصل بين البشر كالبعد الجغرافي، اختلاف اللغات، وإتاحة المعلومات إضافةً إلى إطلاق الطاقات الإبداعية للأفراد بشكل مستمر وسريع ومتطور**(الجوهري، آخرون، 2022، ص217)**.

وبناءً على ما تقدم ترى الباحثة أن هناك اختلاف كبير تتميز وتنفرد به الثورة الصناعية الرابعة عن الثورات السابقة لها، فالثورة الصناعية الرابعة تهتم بالبعد الإنساني والحفاظ على صحة العنصر البشري وذلك من خلال إسناد الأعمال المرهقة والتي يوجد بها خطورة على الانسان إلى الآلات المدعومة بتقنيات الثورة الصناعية الرابعة كالذكاء الاصطناعي والروبوتات وغيرها أي أنها تسعي إلى تحقيق سعادة ورفاهية الانسان.

ثانياً: مفهوم الثورة الصناعية الرابعة:

تعددت مفاهيم الثورة الصناعية الرابعة نظراً لكونها تُشكّل إحدى أهم القوى المؤثرة في المجتمعات سواء كان هذا التأثير فكرياً أو معرفياً أو ثقافياً أو اقتصادياً أو سياسياً، فهي تُعد تغييراً جذرياً لم يسبق له مثيل ليست في عالم الصناعة فحسب بل في جميع مجالات الحياة وذلك لأنها تجمع بين ما قدمته الثورات الثلاث السابقة من إنجازات علمية وصناعية كما أضافت إليها إنجازات أخرى في مجالات جديدة تتكامل وتتبادل التأثير فيما بينها، لذا فالثورة الصناعية الرابعة تُمثل نظاماً يقوم على التزاوج بين الذكاء البشري والذكاء الآلي وذلك نتيجة للتطور المستمر في التقنيات الرقمية والانترنت بشكل هائل وبسرعة فائقة.

ويُعرفها **(Alam, G, et al, 2020, P12)** بأنها ترمز إلى عملية "التصنيع الذكي" أو "الصناعة المتكاملة" أو" الانترنت الصناعي" وهي جولة مُبتكره من الثورة الصناعية الرابعة تسعي لإزالة الحدود بين العالم الحقيقي والعالم الافتراضي والربط بينهما بسلاسة، كما تتميز بالتصنيع الذكي الذي يقوم على الجمع بين الإنتاج وتكنولوجيا المعلومات والانترنت.

وتُعرف الثورة الصناعية الرابعة بأنها:" الاستخدام الكثيف للأنظمة الرقمية والتكنولوجيا في كافة عمليات التصنيع وذلك من خلال تقنيات متعددة يتم التحكم فيها الكترونياً وهي: انترنت الأشياء والحوسبة السحابية والتعلم الآلي والذكاء الاصطناعي والروبوتات وغيرها من التقنيات التي تدخلت بشكل مُباشر في مختلف قطاعات ومجالات الحياة البشرية" **(محمد، 2021، ص 1454)**.

وعُرّفت -أيضاً- بأنها: "الثورة الرقمية التي تُحفز التقدم في العلوم والتكنولوجيا وتركز بشكل كبير على الذكاء الاصطناعي، حيث أنها تُعد مزيجاً من التقنيات التي تُذيب الخطوط الفاصلة بين المجالات الفيزيائية والرقمية والبيولوجية، وتهدف بالدرجة الأولى إلى تدعيم التعلم الآلي وذلك من أجل تحسين المنتجات المقدمة للخروج بمخرجات ذات كفاءة وفاعلية" **(عباس، وآخرون، 2021، ص267)**.

ويُعرفها **(عبد الرازق، 2022، ص1595)** بأنها: " تطبيق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في تطوير وتحسين العملية التعليمية وضرورة استخدام تقنيات برمجية جديدة لأن التكنولوجيا

أصبحت جزء لا يتجزأ من التعليم وذلك للحصول على خريجين ملائمين لاحتياجات سوق العمل في ظل عصر الثورة الصناعية الرابعة".

وفي ضوء ما سبق يتضح أن الثورة الصناعية الرابعة هي الثورة التي تستند إلى الثورة الرقمية والتي فرضت نفسها بقوة على جميع المجالات وخاصةً المجالات التعليمية والتي أصبحت فيها التكنولوجيا أحد العناصر الأساسية التي تقوم بدور المحفز الذي يُسهل تبادل المعرفة وتحسين آلية نشر وتبادل المعلومات وذلك من خلال تقنياتها الحديثة.

ثالثاً: خصائص الثورة الصناعية الرابعة:

للثورة الصناعية الرابعة طبيعة فريدة حيث تتميز عن غيرها من الثورات السابقة بمجموعة من السمات والخصائص والتي من بينها ما يلي:

- تأثيرها بصورة قوية على الكثير من المجالات والقطاعات والأنظمة سواء التجارية والصحية والزراعية والقانونية وخاصةً الأنظمة التعليمية بمختلف مؤسساتها **(الدهشان، 2020، ص59)**.
- ضخامة البيانات والمعلومات التي توفرها وذلك عن طريق التقنيات الحديثة التي تدعم الانتقال من العمل اليدوي إلى التكنولوجيا التطبيقية كالروبوتات والذكاء الاصطناعي والتعلم الآلي من خلال انترنت الأشياء مما يُساهم في تعزيز قدرات الأفراد على الابداع واتخاذ القرارات الصحيحة وحل المشكلات العاجلة في وقتٍ قصير **(قنديل، 2022، ص186)**.
- السرعة الفائقة في الظهور والتطبيق حيث انتشرت الثورة الصناعية الرابعة على نطاق واسع وذلك لأن التكنولوجيا الجديدة المعتمدة على انترنت الأشياء والذكاء الاصطناعي وغيرها من التقنيات تستطيع أن تولّد تقنية أحدث وأكثر قدرة من أي وقت مضي **(العازمي، آخرون، 2021، ص 44)**.
- الاتساع والعمق فالثورة الصناعية الرابعة مبنية على ثورة رقمية تجمع بين العديد من التقنيات كالذكاء الاصطناعي وانترنت الأشياء والطباعة ثلاثية الأبعاد وتكنولوجيا النانو والتي أدت إلى تحولات غير مسبوقة في مختلف مجالات الحياة وخاصةً مجال التعليم (**Jianqiang, et al, 2021, P42**).

ووفقاً لِما سبق فإن الثورة الصناعية الرابعة تمتاز بسرعتها وعمقها وتعقيدها وهذا ما يلمسه العالم اليوم في صورة تطورات وتغيرات سريعة ومتلاحقة لم تكن وليدة الصدفة بل هي نتاج لِما توصل إلية الانسان عبر العصور من اكتشافات واختراعات علمية وتكنولوجية كبيرة سعي من خلالها إلى تلبية المطالب البشرية ومواكبة الحياة الإنسانية وتبسيطها وحل المشكلات المجتمعية.

رابعاً: مرتكزات الثورة الصناعية الرابعة:

ترتكز الثورة الصناعية الرابعة على مجموعة من المبادئ والأسس التي تُفيد في تحديد المهارات والقدرات اللازمة للأفراد والتي تساعدهم في تشكيل مستقبلهم وتنمية قدراتهم على

التكيف مع تحديات القرن الحادي العشرين وتُمكّنهم من تحقيق مستويات عالية من الرخاء وعلى نطاق واسع ونذكر من هذه المرتكزات ما يلي:

- التركيز على البُني التحتية المعرفية وكيفية وضع الاستراتيجيات والأنظمة التي تطور وتُحسن من أداء المؤسسة وخاصة النظم التي تستثمر التكنولوجيا بتقنياتها الحديثة لتحقيق الأداء الفعال في كافة عملياتها **(عبد العزيز، 2020، ص85)**.
- تمكين وتعزيز الكوادر البشرية على صنع القرار داخل المؤسسة بدلاً من تعزيز الاحتمالية التي تُشير إلى أن الآلات يُمكنها أن تُقرر وتتصرف دون تدخل العنصر البشري ولأنه بات من المستحيل التحكم في التغيرات التكنولوجية السريعة أيضاً لا يُمكننا الاستغناء عن القدرات والطاقات البشرية في نفس الوقت**(Ping Li, et al, 2020, P35)**.
- دمج القيم الإيجابية والإنسانية في التقنيات التكنولوجية الحديثة والسريعة التأثير في مختلف الأنظمة العملية، أي لابد أن تتضمن جميع التقنيات الحديثة مجموعة من المبادئ والقيم المدمجة فيها والعمل بشكل دائم على الاستفادة من إيجابيات استخدام وتطبيق التقنيات الحديثة بالمؤسسة والحرص على معالجة سلبياتها **(Venturini, 2022, P 236)**.

ومما سبق يتضح أن الثورة الصناعية الرابعة ترتكز على مجموعة من المبادئ التي تهتم بوضع الخطط والاستراتيجيات التي تنمي المؤسسة وتزيد من انتاجيتها وتُحقق لها السبق على منافسيها وذلك عن طريق الاهتمام بالطاقات البشرية المتميزة والاستفادة من التقنيات التكنولوجية الحديثة المدعومة بالقيم الإيجابية والانسانية وحُسن توظيفها واستثمارها الاستثمار الأمثل من أجل تنمية قدرتها على مواكبة المجتمع بتغيراته وتطوراته السريعة والمتلاحقة.

خامساً: متطلبات الثورة الصناعية الرابعة:

انطلاقاً من أن التعليم في جميع مراحلة الأساسية هو بمثابة البوابة الرئيسية لدخول هذا العصر بجميع تطوراته ومستحدثاته، فإنه من الأحرى أن يُقابل الثورة الصناعية الرابعة ثورة في التعليم بمؤسسات رياض الأطفال بجميع الروضات المصرية وليس مجرد تطوير أو تغيير إذ أن انعكاسات الثورة الصناعية الرابعة تفرض التأهيل التكنولوجي لمعلمات رياض الأطفال وتمكينهن تقنياً وذلك لمواكبة المستقبل الرقمي وكذلك تمكينهن قيادياً وشخصياً وإبداعياً لبناء أجيال جديدة قادرة على التكيف مع متطلبات تلك الثورة ومسايرتها، لذا يعرض البحث في النقاط التالية أبرز متطلبات الثورة الصناعية الرابعة وانعكاساتها على أداء معلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية وهم: المتطلبات التقنية، المتطلبات القيادية، المتطلبات الشخصية، والمتطلبات الإبداعية:

- **المتطلبات التقنية:**

وتشمل المتطلبات التقنية تدريب معلمات رياض الأطفال على استخدام التقنيات الرقمية لتوفير التعليم الافتراضي، وهذا سيفرض على معلمات رياض الأطفال إعادة هيكلة مهاراتهن وجداراتهن الوظيفية في العملية التعليمية بالروضة لتتكيف مع تقنيات الثورة الصناعية الرابعة **(سفر، 2021، ص 249)**، إضافة إلى زيادة اهتمام مؤسسات رياض الأطفال بإعداد الأطفال الصغار على المهارات التكنولوجية اللازمة لعصر الثورة الصناعية الرابعة، مما يتطلب

ذلك تغيير نمط وأداء معلمات رياض الأطفال كذلك تغيير نماذج وطرق واستراتيجيات ووسائط التعلم المستخدمة بالروضة لإكساب الأطفال مهارات التعلم المستمر مدى الحياة (P. Brown, et al, 2020, P123).

- **المتطلبات القيادية:**

وتشمل المتطلبات القيادية بناء فريق متميز ومتخصص علمياً في مجال رياض الأطفال وذلك لتطوير المهارات القيادية لمعلمات رياض الأطفال وتعرف طرق التدريس المبتكرة والمدعومة باستخدام التكنولوجيا والتقنيات الحديثة وتدريب المعلمات بالروضة على كيفية توظيف المتطلبات القيادية في حُسن قيادة وإدارة قاعة الدراسة وتنظيم البيئة التعليمية الصحية للأطفال والمشاركة في تطوير وتحديث المناهج والأنشطة التعليمية المقدمة بالروضة حتى تواكب متطلبات العصر وتستشرف المستقبل(Gottfried, et al, 2020, P87) ، وكذلك تنمية قدرات معلمات رياض الأطفال على توظيف تقنيات ومستحدثات الثورة الصناعية الرابعة في مختلف عناصر المنظومة التعليمية بالروضة وذلك بدايةً من التخطيط ورسم السياسات التعليمية مروراً بعمليات وإجراءات التنفيذ وصولاً لاستراتيجيات التقويم والتغذية الراجعة (**الذبياني، 2020، ص255**).

- **المتطلبات الشخصية:**

وتشمل المتطلبات الشخصية تنمية القدرات الشخصية لمعلمات رياض الأطفال والتي تُؤهلها لإقامة علاقات اجتماعية إيجابية مع الأطفال وأولياء أمورهم وزميلاتها في العمل وتنمية رغبتها في العمل مع الأطفال بصبر ومحبه وضبط للذات، وتنمية مهاراتها في استخدام الألعاب التعليمية والأنشطة وسرد القصص للأطفال بالروضة بطريقة جذابه ومشوقة وتوصيل المعلومات بالصورة السليمة والواضحة للأطفال وبالطريقة والأسلوب الذي يتناسب مع قدراتهم وخصائصهم العقلية في هذه المرحلة المبكرة من العمر(**مومني، آخرون، 2016، ص36**).

- **المتطلبات الإبداعية:**

وتشمل المتطلبات الإبداعية العمل على تنمية روح المبادرة والإرادة القوية للتنافس وتحقيق التفوق والتميز والمسارعة نحو الابداع والابتكار لدى معلمات رياض الأطفال بالروضة ذلك لأنه بدون هذه الإرادة القوية لا تستطيع مؤسسات رياض الأطفال مواكبة التحول الرقمي على النحو المرجو، مما يتطلب إعداد برامج تدريبية للتنمية المهنية الإبداعية لمعلمات رياض الأطفال (**هلال، آخرون، 2020، ص709**)، وصياغة استراتيجية مشتركة على مستوى الدولة تُراعي التغيرات المستقبلية المتوقعة بالمجالات المختلفة وعلاقتها بالنظام التعليمي بالروضة مما يتطلب ذلك تطوير جميع عناصر المنظومة التعليمية بالروضات المصرية بِما يتماشى ومتطلبات الثورة الصناعية الرابعة ويشمل ذلك: تطوير برامج إعداد معلمات رياض الأطفال وذلك من خلال تبني وزارة التربية والتعليم خطة تدريبية متكاملة تهدف إلى تخطيط وتصميم برامج تعليمية وتدريبية إبداعية تتلاءم وطبيعة مرحلة رياض الأطفال مع توجيه معلمات رياض الأطفال على التنمية الذاتية المستمرة بِما يؤهلهن لمواكبة العمل بمتطلبات هذه الثورة وبطريقة إبداعية متميزة (**الدهشان، محمود، 2021، ص54**).

وفي ضوء ما تقدم يتضح جلياً أنه من أهم متطلبات الثورة الصناعية الرابعة في عصرنا الحالي هو استخدام المستحدثات التكنولوجية وتقنيات الثورة الصناعية الرابعة ببراعة وكفاءة عالية داخل الروضات المصرية إضافةً إلى المتطلبات القيادية والشخصية والإبداعية التي تزيد من كفاءة العملية التعليمية برياض الأطفال، إلا أن ذلك يتوقف بالدرجة الأولي على مدى امتلاك معلمات رياض الأطفال للجدارات الوظيفية التي تُمكنهن من الارتقاء بأدائهن المهني والوظيفي أثناء العملية التعليمية بالروضة واتقان مهارات التعامل السليم مع الأدوات التكنولوجية الحديثة في تعليم الأطفال فضلاً عن زيادة إقبالهن ورغبتهن في التزود بكل ما هو جديد ومبتكر في مجال رياض الأطفال وهذا ما يتناوله المحور القادم.

المبحث الثاني: الجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.

أولاً: نشأة الجدارات الوظيفية:

ترجع نشأة كلمة جدارة "competency" إلى الكلمة اللاتينية "competere" والتي تعني أن تكون ملائماً، وهي تُمثل قدرة الفرد على الاستجابة لمتطلبات البيئة المحيطة **(ملاحفجي، 2014، ص24)**، حيث ترجع بدايات ظهور مصطلح الجدارات الوظيفية ونشأته إلى عام 1971م وذلك نتيجة وجود مشكلة واجهت وزارة الخارجية الأمريكية تتعلق بالمواصفات اللازمة للاختيار لإحدى الوظائف الحساسة؛ وهي أن الاختبارات اللازمة لشغل هذه الوظائف لم تكن كافية في هذا الوقت ومن ثم لجأت إلى الخبير الإداري (ماك ماكليلاند)، ولحل هذه المشكلة طلب قائمتين بأسماء شاغلي هذه الوظيفة حيث تقتصر القائمة الأولى على أسماء الموظفين المشهود لهم بالكفاءة والتفوق -بغض النظر عن نتائجهم في اختبارات القبول- بينما تشمل الثانية العاملين ذوى الأداء المنخفض، ثم قام بعمل دراسة ميدانية للتعرف على الخصائص المشتركة التي يتمتع بها الموظفين ذوى الأداء المتميز ولا يتمتع بها الأخرون، وبذلك أستنبط قائمة الخصائص التي تميز المتفوقين عن غيرهم والتي أطلق عليها لاحقاً اسم (نموذج الجدارة) اللازم لشغل هذه الوظيفة **(سليمان، 2021، ص187)**.

ثم توسع (Boyatzis) في عام 1982م على بحث ماكليلاند حيث حدد 19 جدارة عامة مثل: الدوافع، المهارات الشخصية، الدور الاجتماعي، والمعرفة والخبرات وهي جميعاً يمكن استخدامها في قياس الأداء الوظيفي، كما قدم كلاً من **(Richard& Winter)** في العام ذاته كتابهما (نظرية التطور الاقتصادي) حيث أوضحا أن الموارد ليست هي معيار نجاح أي مؤسسة ولكن ما تمتلكه هذه المؤسسة من جدارات وظيفية لدى العاملين بها، حيث يمكن أن تنطلق مؤسستان من قاعدة موارد واحدة ولكنهما في النهاية تُحققان أداءً متفاوتاً في النتائج بسبب أن إحداهما سعت لامتلاك جدارات مهمة ومطلوبة عن المؤسسة الأخرى **(Haase, 2007,P42)**.

وفي ضوء ما تقدم يتضح للبحث أن (ماكليلاند) هو أول من طرح فكرة ومفهوم الجدارات الوظيفية للعاملين بالمؤسسات المختلفة حيث إنه لم يهتم بالتعرف على متطلبات شغل الوظائف ولكنه اهتم بالتعرف على الجدارات التي تُميز بين العاملين ذوى المهارة والمتفوقين والجديرين بالمهنة والعاملين ذوى الأداء المنخفض، ومن ثَم تقديم نموذج وآلية يتم على أساسها ووفقاً لشروطها وبنودها اختيار العاملين بالمؤسسات المختلفة.

ثانياً: مفهوم الجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الأطفال:

تعتبر معلمة رياض الأطفال أهم ركن من أركان العملية التعليمية بالروضة؛ إذ أنها تُعدّ المايسترو الذي يقود العملية التعليمية والتربوية بداخلها وهذا يرجع إلى دورها الكبير في توجيه الأطفال حيث أنها تُشارك مع الأسرة بشكلٍ رئيس في بناء مستقبل الأطفال وتشكيل خصائصهم السلوكية وصقل مواهبهم وتهيئتهم وإعدادهم للمستقبل السريع التطور والتغير من حولهم، لذا تنعكس كفاءة وجدارة معلمات رياض الأطفال على جودة المُخرج التعليمي (الطفل) وتحقيق الأهداف التي ترنو إليها مؤسسات رياض الأطفال.

وتعني كلمة جدارة:" مجموعة القدرات والمهارات والاتجاهات والمعارف التي تُمكّن الفرد من أداء عمل ما بكفاءة وفاعلية وبطريقة تُعادل أو تزيد عن المعايير المتوقعة في بيئة العمل، وتؤثر بطريقة مباشرة في قيامه بدوره على النحو المطلوب لتحقيق الأهداف" **(يوسف، 2015، ص385)**.

كما تُعرّف الجدارات الوظيفية بأنها:" مجموعة الصفات والسمات الشخصية والمؤهلات العلمية والممارسات العملية التي يمتلكها الموظف والتي تساعده على تحقيق الأهداف الموكلة إليه بطريقة متميزة وبدرجة تفوق المستوى المطلوب" **(يس، 2021، ص 509)**.

وعليه يُقصد بالجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الأطفال:" مزيج من المهارات والقدرات والسمات الشخصية التي تحفز معلمات رياض الأطفال على القيام بأدوارهن داخل الروضة على أكمل وجه وإنجاز المهام والأهداف الموكلة إليهن بطريقة فعالة ومتميزة وبأقل قدر ممكن من الوقت والجهد".

ثالثاً: أهمية الجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الأطفال:

تتعدد أهمية ومزايا الجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الأطفال نظراً لكونها تنعكس على أدائهن بالروضة ونذكر منها الآتي:

- تُساعد الجدارات الوظيفية معلمات رياض الأطفال على تعزيز القدرات والمهارات التي يتمتعن بها وذلك لتحقيق أعلى مستويات الأداء والتميز مع الأطفال داخل الروضة **(Suntheimer & Wolf, 2020, P34)**.
- تُسهم الجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الأطفال في وضوح العمليات والمهارات والمعارف والخبرات التي يتطلبها مجال العمل مع الأطفال وبالتالي زيادة قدرة معلمات رياض الأطفال على التطوير والتحسين المستمرين وتحقيق مستقبل أفضل للروضة وللأطفال الملتحقين بها **(Abry, et al, 2019, P80)**.
- تُساعد الجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الأطفال على فهم وادارك الجدارات المطلوبة للنجاح في وظيفتهم والنظر بوضوح لفجوات الجدارات الموجودة لديهن ومن ثم تحديد خطة لتطوير ودعم نقاط القوة ومعالجة نقاط الضعف**(ملاحفجي، 2014، ص30)**.
- تُسهم الجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الأطفال في زيادة قدرتهن على الوقوف على الإنجازات المُحققه داخل الروضة وتفهم التحديات التي تواجه مؤسسات رياض الأطفال وكيفية التعامل السليم معها **(الغامدى، 2023، ص 158)**.

وفي ضوء ما تقدم يتضح مدى أهمية الوقوف على الجدارات الوظيفية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال لتحقيق مستقبل أفضل لمؤسسات رياض الأطفال وكذلك تحسين الأداء الوظيفي لمعلمة الروضة ومعرفة إمكانياتها وقدراتها والعمل على تحسينها والاستفادة منها والتركيز على معالجة نقاط الضعف والعمل على تلاشيها وسد الفجوات الأدائية وذلك لتحقيق أعلى مستوى ممكن من الكفاءة والمخرجات التعليمية المستقبلية من الأطفال.

رابعاً: أبعاد الجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الأطفال:

تعددت وتنوعت الأبعاد التي تم الاعتماد عليها في دراسة الجدارات الوظيفية بين الباحثين فمنهم من قسم الجدارات الوظيفية إلى نوعين أساسيين وهما: الجدارات الأساسية: وهي الجدارات التي تعتمد على قيم وثقافة المؤسسة وتشمل كل الصفات والسمات والمهارات والسلوكيات والقدرات اللازمة للنجاح في الوظيفة المختصة داخل المؤسسة كما ترتبط بقيم المؤسسة وأهدافها وخطتها الاستراتيجية الموضوعة، والنوع الثاني من الجدارات ينقسم إلى: الجدارات الظاهرة والجدارات الكامنة حيث يُقصد بالجدارات الظاهرة: الصفات التي يسهل اكتسابها وقياسها مثل: المعارف والمعلومات والمهارات والقدرات التي يمتلكها الفرد والتي تمكنه من القيام بالمهام الموكلة إليه، كما يُقصد بالجدارات الكامنة: الصفات الغير ظاهرة لدى الفرد عند قيامه بعمله لفترة طويلة كالسمات الاجتماعية والشخصية وصفاته الذاتية ومنهجية تفكيره ودوافعه للأداء **(رضوان، مراد، 2021، ص300)**، ومنهم من اعتمد في تصنيف الجدارات الوظيفية على سبعة أبعاد وهم: جدارة الوظائف الإدارية، جدارة الأدوار الإدارية، جدارة مهارات الاتصال، جدارة التنمية الذاتية، جدارة الرؤية الاستراتيجية، جدارة المبادرة، وجدارة الابتكار **(الصعوب، 2017)**.

كما استخدم **(Kubrický & Částková, 2015, P3239)** ثلاثة أبعاد للجدارات الوظيفية وهم: المهارات الفنية، المهارات التقنية، المهارات السلوكية، واعتمد **(Nyshanova, et al, 2014, P4289)** على بُعدين للجدارات الوظيفية وهما: الجدارات الإنتاجية، الجدارات المعرفية والتطويرية، ومنهم من اعتمد على بُعد واحد فقط وهو الجدارة الثقافية للموظفين**(Yin, et al, 2020, P60)**.

وبناءً على الأبعاد والأنواع والتصنيفات المختلفة السابق عرضها والمتعلقة بدراسة الجدارات الوظيفية في المؤسسات المختلفة، توصلت الباحثة إلى أن أهم الجدارات الوظيفية اللازمة لمعلمات رياض الأطفال وفقاً لمتطلبات الثورة الصناعية الرابعة تتمثل في: الجدارات الوظيفية التقنية، الجدارات الوظيفية القيادية، الجدارات الوظيفية الشخصية، والجدارات الوظيفية الإبداعية ولذلك ستعتمد الباحثة على هذا التصنيف في البحث.

وفيما يلي تُقدم الباحثة شرحاً مختصراً لهذه الأبعاد والجدارات الوظيفية الأربعة والتي وقع عليهم الاختيار في البحث لقياس مدى توافر هذه الجدارات الوظيفية لدى معلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية:

- **الجدارات الوظيفية التقنية (Technical functional competencies):**

ويُقصد بالجدارات الوظيفية التقنية: مجموعة القدرات والمهارات والخبرات العملية والعلمية للموظف وتشمل: القدرة على التعامل مع البرمجيات والفهم الواضح والاستخدام الجيد للأجهزة الحديثة والأدوات الضرورية للعمل والقدرة على توفير المعلومات والبيانات بدقة وسرعة عالية بحيث يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات في الوقت المناسب وذلك للحصول

على أداء متميز وفعال يعود بالنفع على المؤسسة ويُحقق لها مركز متقدم على غيرها من المؤسسات الأخرى المُنافسة **(البربري، 2021، ص139)**.

لذا تُشكّل الجدارات الوظيفية التقنية أحد الجدارات الرئيسية لتطوير أداء وفعالية معلمات رياض الأطفال حيث تُساعدهن على التمكّن من استخدام أجهزة الكمبيوتر داخل قاعات الروضة ومواكبة مستجدات التكنولوجيا الحديثة والتعامل السليم مع شبكات الأنترنت والتواصل الاجتماعي للاطلاع على كل ما هو جديد من أنشطة وخبرات ومعلومات تُساهم في تحسين وتطوير ورفع كفاءة العملية التعليمية بالروضة ومن ثم يعود ذلك بالإيجاب على أطفال المستقبل بل وعلى معلمة رياض الأطفال نفسها، إضافةً إلى سهولة تمكنها من التواصل مع الإدارات التعليمية في إرسال واستقبال البيانات والمعلومات الخاصة بالروضة من خلال شبكات الاتصال التكنولوجية التي وفرت الوقت والمجهود وغيرها من التطبيقات التكنولوجية المستحدثة **(Blair, et al, 2020, P87)**.

وبناءً على ذلك أوصت دراسة **(سعفان، 2022، ص117)** ودراسة **(مطاوع، الليثي، 2023، ص 115)** بضرورة إعداد معلمات رياض الأطفال وتأهيلهم تقنياً وذلك من خلال برامج التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال المواكبة للتطورات العلمية والتكنولوجية في مجال رياض الأطفال والمتخصصة في الاعداد المهني لمعلمة الروضة من كافة الجوانب، حيث يُعد جانب الاعداد التقني والتدريب على استخدام التكنولوجيا الحديثة والاستفادة منها في تطوير العملية التعليمية بالروضة من أهم الجوانب المطلوب توافرها لدى معلمة الروضة وفقاً لمتطلبات العصر الرقمي الحديث والثورة الصناعية الرابعة.

- **الجدارات الوظيفية القيادية (Leadership functional competencies):**

وتعني الجدارات الوظيفية القيادية لمعلمة الروضة: مجموعة السمات والخصائص والمهارات الاجتماعية والخبرات التي تُميز معلمة الروضة وتشمل هذه السمات: القدرة على التوجيه والإشراف والتدريب داخل الروضة والقدرة على تنظيم الوقت والمكان وإدارة قاعة الدراسة إدارة جيده وأيضاً القدرة على التعامل مع المشكلات التي قد يتعرض لها الأطفال والروضة وحلها بالطرق الدبلوماسية فضلاً عن التأثير الاجتماعي في جميع الزملاء داخل الروضة **(النجار، شعيب، 2020، ص 615)**.

هذا وتضم الجدارات الوظيفية القيادية لمعلمات رياض الأطفال مجموعة من الجدارات الضمنية بداخلها حيث تشمل: جدارة التخطيط الجيد للخبرات والأنشطة المُقدمة للأطفال داخل القاعة، وجدارة المشاركة المجتمعية، والتمكّن من تزويد الأطفال الصغار بالمعلومات والمهارات التي تُساعدهم على التفاعل الإيجابي، وجدارة مشاركة مديرة الروضة والزميلات في وضع أهداف الروضة وخططها المستقبلية ومتابعة تنفيذها على أرض الواقع والعمل على إدخال التجديدات التي تُسهم في تحسين مستوى رياض الأطفال، إضافةً إلى أن معلمة الروضة القائدة التربوية الواعية والتي تمتلك الجدارات القيادية تعتبر عنصراً فعّالاً في رؤية الأبعاد الحقيقية للعملية التعليمية بالروضة واستقرار البيئة التربوية للأطفال وزيادة مهاراتهم وقدراتهم وبالتالي ينعكس ذلك بدوره على عملية الإصلاح والتطوير لمؤسسة رياض الأطفال

ودفعها إلى مسايرة مستجدات الثورة الصناعية الرابعة وتحقيق متطلباتها**(عبد اللطيف، أخرون، 2022، ص890)**.

وفي ضوء ما تقدم تتضح الأهمية الكبيرة لتمتع معلمة رياض الأطفال بالجدارات الوظيفية القيادية خاصةً في العصر الحالي والذي يدعو ويُطالب بمواكبة مستحدثاته ومنها القدرة على التطوير والتغيير وحُسن القيادة للوصول بمؤسسة رياض الأطفال إلى مستوى مرغوب فيه وذلك لأن دور معلمة رياض الأطفال لم يعد كالسابق فهي معلمة ومربية وقائدة أيضاً حيث يقع على عاتقها جانب كبير من المسئولية في تربية وتثقيف جيل جديد من الأطفال والأخذ بأيديهم ومساعدتهم على التكيف مع التغيرات التي تحدث من حولهم.

- **الجدارات الوظيفية الشخصية (Personal functional competencies):**

وتعني الجدارات الوظيفية الشخصية لمعلمات رياض الأطفال:" مجموعة السمات والمواصفات الشخصية والسلوكية التي تُمكن معلمة الروضة من التعامل مع الأطفال داخل الروضة وتضمن نجاح العملية التعليمية **(Wang et al, 2020, P164)**، وتشمل هذه الجدارات: جدارة الالتزام بالمواعيد المُحددة للروضة، وجدارة إدارة الذات والتحكم في الانفعالات المختلفة والتحلي بالصبر والمحبة والرحمة للأطفال الصغار كما لو كانت أماً لهم ومؤهلة للقيام بمهامها المختلفة تجاههم مع الرغبة في التعامل معهم **(الديب، 2019، ص154)**، إضافةً إلى: جدارة حُسن التعامل مع مديرة الروضة وتلقي الأوامر وتنفيذها، جدارة العمل في فريق تعاوني مع الزميلات بالروضة مع القدرة على تقبل النقد والتمتع برؤية واضحة للأهداف الذاتية التي تسعي إليها من أجل تطوير ذاتها وتنمية خبراتها في التعامل مع الأطفال، جدارة التمتع بدرجة عالية من الثقة بالنفس وتفهم وإدراك حاجات الأطفال وخصائصهم العمرية في هذه المرحلة المبكرة من العمر والقدرة على النزول لمستوى إدراكهم وفهمهم، جدارة التنويع والتجديد في طرق واستراتيجيات إيصال المعلومات للأطفال لكي تقابل جميع مستويات الفهم والادراك والفروق الفردية بينهم، وجدارة استخدام الوسائل التعليمية والأنشطة والخبرات في تقريب وصول المفهوم الذى تسعي إلى إيصاله للأطفال" **(عمر، النكلاوي، 2022، ص25)**.

وفي ضوء ما سبق يتوصل البحث إلى أن توافر أفضل البرامج التعليمية الحديثة للأطفال وأجود أنواع وأشكال المباني للروضة وأفضل الأنشطة التعليمية والامكانيات المادية والتمويل الكافي والألعاب والوسائل التعليمية – رغم أهميتهم-لا يُحقق الأهداف المنشودة لمؤسسات رياض الأطفال ما لم يكن هناك معلمة ذات جدارة شخصية وكفاءة أدائية متميزة.

- **الجدارات الوظيفية الإبداعية (Creative functional competencies):**

ويُقصد بالجدارات الوظيفية الإبداعية لمعلمات رياض الأطفال:" تلك الممارسات الابتكارية التي تُحقق أعلى معايير الجودة للأداء المهني والوظيفي لمعلمات رياض الأطفال والارتقاء بنتائج الأداء إلى حدودها العليا وتشمل الجدارات الوظيفية الإبداعية مجموعة من السمات الخاصة بأسلوب معلمات رياض الأطفال والمرونة الفكرية لديها في تجاوز الحدود المعتادة للإنجاز ومنها: الرغبة في التطوير والابداع والابتكار في العملية التعليمية بالروضة وكل ما يخص مؤسسة رياض الأطفال، وعدم الاستسلام للمشكلات والعقبات التي تواجه الروضة والبحث عن حلول غير تقليدية لها، والتحلي بالحماس والمبادرة في السعي للحصول على المعلومات والأفكار الإبداعية الجديدة والتي تُسهم في تسهيل العمل بالروضة وتحقيق الاستفادة الكبيرة من

العملية التعليمية مما يُساعد ذلك في تميز وتطور رياض الأطفال ومنافستها لغيرها كما ينعكس الأداء المتميز للروضة والمعلمة بدوره على الطفل والذى يُعدّ الثروة الأساسية للوطن في المستقبل(**الشكرى، 2019، ص340**).

ونظراً للتطورات الحديثة ومتطلبات الثورة الصناعية الرابعة ولمواكبة التحديات التي تفرضها روح العصر الرقمي كان من الضرورى أن تمتلك معلمة رياض الأطفال مجموعة من المهارات والجدارات الإبداعية التي تُسهم بصورة كبيرة في تحسين مستوى الأداء الوظيفي للمعلمة ومنها: طلاقة الفكر وتعني قدرة معلمة الروضة على تهيئة بيئة تعليمية مبدعة داخل قاعات النشاط أي قدرتها على انتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار التي تفي وتُحقق أهداف النشاط المقدم للأطفال، المرونة وتعني: قدرة معلمة الروضة على تغيير الزاوية الذهنية التي تنظر من خلالها إلى الأشياء والمواقف الطارئة التي تحدث بالروضة، وأخيراً تمتع معلمة الروضة بالأصالة والتي يُقصد بها: انتاج الحلول والأفكار الجديدة غير المألوفة بعيداً عن الأفكار والحلول العادية والتقليدية (**زيدان، 2022، ص229**).

وفي ضوء ما تقدم يتضح مدى أهمية توافر الجدارات الوظيفية الإبداعية لدى معلمة رياض الأطفال والتي لاشك تُساعدها على حُسن سير العملية التعليمية بالروضة إضافةً إلى مواكبتها للتطورات والمتطلبات التي تسعي الثورة الصناعية الرابعة إلى تحقيقها في جميع المؤسسات التعليمية -ولاسيما مؤسسة رياض الأطفال- حيث تساعد الجدارات الوظيفية الإبداعية للمعلمة على التنويع والمرونة في استخدام الطرق والاستراتيجيات التدريسية والوسائل والأنشطة التعليمية داخل قاعات النشاط والتي تتناسب مع أطفال اليوم مما ينعكس بدوره على العملية التعليمية ويجعلها أكثر متعة وتشويق.

الإطار الميداني للبحث ونتائجه.

ويسير هذا الجزء وفق الخطوات التالية:

أولاً: إجراءات البحث الميدانية. ثانياً: عينة البحث. ثالثاً: المعالجة الإحصائية.

وفيما يلي عرض لهذه المحاور

أولاً: إجراءات البحث الميدانية:

1- الهدف من البحث:

يهدف البحث الميداني إلى رصد واقع الجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.

2- بناء أداة البحث:

أ- الصورة المبدئية للاستبانة:

صممت الاستبانة بصورتها الأولية بهدف تحديد مدى ملائمتها لتحقيق أهداف البحث وشملت الأداة (34) عبارة موزعة على أربعة محاور رئيسية كما هو مبين بجدول (1) مع الأخذ

بنظام العبارات المغلقة والمفتوحة لإتاحة الفرصة لأفراد العينة كي يُعبروا عن رأيهم حول بنود أداة البحث أو إضافة بنود أخرى.

جدول (1)

الصورة المبدئية للاستبانة

المحور	عدد العبارات
المحور الأول: واقع الجدارات الوظيفية التقنية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.	7
المحور الثاني: واقع الجدارات الوظيفية القيادية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.	9
المحور الثالث: واقع الجدارات الوظيفية الشخصية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.	10
المحور الرابع: واقع الجدارات الوظيفية الإبداعية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.	8
الاستبانة ككل	34

ب- الصورة النهائية للاستبانة:

بعد الدراسة النظرية التي قامت بها الباحثة وقراءة العديد من الأدبيات والكتب والمجلات في مجال رياض الأطفال والجدارات الوظيفية والثورة الصناعية الرابعة بالإضافة إلى إشراف الباحثة على مجموعات التربية العملي بمؤسسات رياض الأطفال، فقد انتهت الباحثة إلى الأخذ بنظام العبارات المغلقة والمفتوحة النهاية عند بناء الاستبانة وذلك لإتاحة الفرصة لأفراد العينة كي يُعبروا عن رأيهم حول بنود أداة البحث أو إضافة بنود أخرى تتعلق بموضوع البحث ومشكلته، وتضمنت بنود الاستمارة في صورتها النهائية أربعة محاور، وكل محور اشتمل على مجموعة من العبارات تُعبر عن أهداف البحث وتساؤلاته، وهي على النحو التالي:

- **المحور الأول**: واقع الجدارات الوظيفية التقنية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة واشتمل على (7) عبارات.
- **المحور الثاني**: واقع الجدارات الوظيفية القيادية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة واشتمل على (8) عبارات.
- **المحور الثالث**: واقع الجدارات الوظيفية الشخصية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة واشتمل على (9) عبارات.
- **المحور الرابع**: واقع الجدارات الوظيفية الإبداعية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة واشتمل على (8) عبارات.

ج- ثبات الاستبانة:

ويُقصد بثبات الاستبانة أن تُعطى نفس النتيجة إذا ما أُعيد تطبيقها على نفس العينة في ظروف مماثلة وأن تكون على درجة عالية من الدقة والإتقان فيما تحتويه من بيانات **(مازن، 2012، ص146)** ، وتم تطبيق الاستبانة على عينة تجريبية بلغ قوامها (27) مديرة من مديرات رياض الأطفال بمحافظة أسوان، وتم حساب قيم معامل الثبات باستخدام طريقة (ألفا كرونباخ) وتم حساب الثبات لكل عبارة باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS Version23 ثم حساب الثبات لكل محور من محاور الاستبانة ومنها تم الحصول على معامل ثبات الاستبانة ككل ويساوى(0,853)، مما يدل على أن الاستبانة على درجة مرتفعة من الثبات وصالحة للتطبيق على أفراد عينة البحث والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (2)

يوضح معامل ثبات ألفا كرونباخ عند (ن)= 27 (عدد أفراد العينة التجريبية).

المحور	عدد العبارات	معامل ثبات ألفا كرونباخ
المحور الأول: واقع الجدارات الوظيفية التقنية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.	7	0,910
المحور الثاني: واقع الجدارات الوظيفية القيادية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.	8	0,844
المحور الثالث: واقع الجدارات الوظيفية الشخصية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.	9	0,825
المحور الرابع: واقع الجدارات الوظيفية الإبداعية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.	8	0,834
الاستبانة ككل	32	0,853

د- صدق الاستبانة:

- **الصدق الظاهري للاستبانة:**

يُقصد بصدق الاستبانة مقدرتها على قياس ما وضعت من أجله **(السيد، 1979، ص459)**، واستخدم البحث الحالي صدق المحكمين حيث تم بناء الاستبانة في صورتها المبدئية وعرضها على السادة المحكمين من أساتذة كليات التربية وعددهم (9) محكمين وذلك لتحكيم العبارات والتأكد منها وإعادة صياغتها إذا ما كانت الصياغة غير مُلائمة والتأكد من أن العبارات الموجودة تحت كل محور من المحاور تقيس بالفعل المعرفة التي يُعبر عنها المحور، ثم التأكد من

المحتوى ومدى صياغة العبارات وتغطيتها لجميع المحاور ومدى ارتباط كل عبارة بالمحور الذي تنتمى إليه؛ وبناءً على آرائهم تم تعديل بعض العبارات وحذف عبارتين قلت فيهما نسبة موافقة المحكمين وهما: عبارة (3) وتنص على **"امتلاك معلمة رياض الأطفال القدرة على قيادة الروضة ومتابعة العملية التعليمية بها"** في المحور المتعلق بواقع الجدارات الوظيفية القيادية لمعلمات رياض الأطفال وعبارة (5) وتنص على **"اعتماد معلمة رياض الأطفال على مهاراتها الشخصية اثناء تقديم البرامج التعليمية للأطفال بالروضة"** في المحور المتعلق بواقع الجدارات الوظيفية الشخصية لمعلمات رياض الأطفال، وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مشتملة على (4) محاور يندرج تحتها (32) عبارة كما هو موضح بجدول (2).

- **الصدق الذاتي للاستبانة:**

تم التأكد من صدق الاستبانة عن طريق المحكمين، كما تم حساب معامل ثبات الاستبانة ومنه تم حساب الصدق الذاتي **(السيد، 1979، ص523)**.

$$\text{معامل الثبات} = \sqrt{0,853} = 0,92$$

ثانياً: عينة البحث:

تكونت عينة الدراسة من مديرات رياض الأطفال بمحافظة أسوان، وتم اختيارها بطريقة عشوائية حيث قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة على عينة البحث واسترجاعها فتم توزيع (300) استبانة وتم فقد (28) استبانة وتم استبعاد (17) لعدم اكتمال الإجابة عليها، وتبقى (255) استبانة صالحة للتحليل والتي شكّلت عينة البحث بنسبة82,3%، والجدول التالي يوضح مجتمع العينة والنسب المئوية في كل مركز من مراكز محافظة أسوان طبقاً لإحصائيات وزارة التربية والتعليم لعام 2023/2022م:

جدول(3)

يوضح توزيع أعداد أفراد العينة تبعاً للإدارات التعليمية بمحافظة أسوان

الإدارة التعليمية	مجتمع العينة	العينة	النسبة
أسوان	65	55	%84,6
إدفو	90	79	%87,8
كوم أمبو	58	48	%82,8
دراو	49	40	%81,6
نصر النوبة	48	33	%68,8
الإجمالي	310	255	%82,3

ثالثاً-المعالجة الإحصائية:

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم تجميعها فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة وتم معالجة النتائج إحصائياً وفقاً للخطوات التالية:

(1) تم استخدام معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة البحث.
(2) حساب التكرارات (ت) لكل استجابة بكل عبارة من عبارات الاستبانة.
(3) حساب النسبة المئوية (%) لتكرار الاستجابات بكل عبارة وذلك باستخدام المعادلة التالية:

$$\frac{\text{عدد تكرار الاستجابات لهذه العبارة}}{\text{عدد العينة الكلي}} \times 100$$

(4) استخدمت الباحثة مقياس ليكارت الثلاثي في كل محور من محاور الاستبانة حيث تكونت درجة التحقق من التدرج الثلاثي كما يتضح بالجدول التالي:

جدول(4)

يوضح درجات مقياس ليكارت لمحاور الاستبانة

الاستجابة	يتحقق بدرجة كبيرة	يتحقق بدرجة متوسطة	يتحقق بدرجة صغيرة
درجة التحقق	3	2	1

4- حساب الوزن النسبي لاستجابات العينة على كل عبارة من عبارات الاستبانة في محاورها المختلفة وحساب الوزن النسبي لكل محور من محاور الاستبانة لأفراد العينة، وذلك من خلال إعطاء الاختيار الأول "**يتحقق بدرجة كبيرة** " الدرجة (3)، والاختيار الثاني "**يتحقق بدرجة متوسطة**" الدرجة (2)، والاختيار الثالث "**يتحقق بدرجة صغيرة**" الدرجة (1) وتم حساب الوزن النسبي (و) من المعادلة:

$$\text{الوزن النسبي(و)} = \frac{(3 \times ك_1) + (2 \times ك_2) + (1 \times ك_3)}{3 \times ن}$$

حيث: ك1 تكرار استجابات الأفراد بـ " يتحقق بدرجة كبيرة".

ك2 تكرار استجابات الأفراد بـ " يتحقق بدرجة متوسطة".

ك3 تكرار استجابات الأفراد بـ " يتحقق بدرجة صغيرة ".

ن: عدد أفراد العينة.

5- تم تقدير نسبة متوسط شدة الموافقة على كل عبارة من عبارات الاستبانة كما يلي:

$$\text{نسبة متوسط شدة الموافقة} = \frac{\text{أكبر درجة موافقة على العبارة} - \text{أقل درجة موافقة}}{\text{عدد الاختيارات}} =$$

$$0.67 = \frac{٣ - ١}{٣}$$

ويمكن تقدير الحدود المحتملة للأخطاء لحساب ما يسمى بالخطأ المعياري وذلك بتقدير الخطأ المعياري بالنسبة لمتوسط شدة الموافقة على كل عبارة من عبارات الاستبانة.

6- للتعرف على درجة الموافقة على محاور الاستبانة تم ترتيب الأوزان النسبية وتطبيق حدود الثقة كما يلي:

- تم تحديد متوسط شدة الاستجابة لكل عبارة من عبارات الاستبانة من العلاقة:

موافقة متوسط شدة الاستجابة(أ)=

$$\frac{\text{الدرجة الوزنية لأعلى درجة موافقة} - \text{الدرجة الوزنية لأقل درجة}}{\text{عدد احتمالات الاجابة}}$$

$$\text{أ} = \frac{٣ - ١}{٣} = \frac{٢}{٣} = 0.67$$

وبالتالي يكون توزيع متوسطات أفراد العينة متجمعاً حول المتوسط الحقيقي(0,67).

- تم تحديد الخطأ المعياري لمتوسط درجة الاستجابة من العلاقة:

$$\text{الخطأ المعياري (خ.م)} = \sqrt{\frac{\text{أ} \times \text{ب}}{\text{ن}}}$$

حيث (أ) هي نسبة متوسط درجة الاستجابة 0,67 ، ب= 1- أ ، ن عدد أفراد العينة.

- تم تعيين حدود الثقة التي تحصر المدى الذي يحدد وجود متوسطات إجابات الأفراد فيه حول المتوسط الحقيقي (نسبة متوسط شدة الموافقة) وذلك كما يلي:

تحديد حدود الثقة لعينة البحث كما يلي:

- ✓ إذا انحصرت نسبة متوسطات الاستجابات لأفراد العينة للعبارة بين (0,67+ الخطأ المعياري × 1,96) ، (0,67- الخطأ المعياري × 1,96) اعتبر أن هناك اتجاه على الموافقة بالتحقق بدرجة متوسطة على مضمون العبارة وذلك بالنسبة للاتجاه الذي تم اختياره.
- ✓ إذا كانت نسبة متوسطات الاستجابات لأفراد العينة للعبارة أكبر من أو تساوي (0,67+ الخطأ المعياري × 1,96) اعتبر أن هناك اتجاه على الموافقة بالتحقق بدرجة كبيرة على مضمون العبارة وذلك بالنسبة للاتجاه الذي تم اختياره.
- ✓ إذا كانت نسبة متوسطات الاستجابات لأفراد العينة للعبارة أقل من أو تساوي (0,67- الخطأ المعياري × 1,96) اعتبر أن هناك اتجاه على الموافقة بالتحقق بدرجة صغيرة على مضمون العبارة وذلك بالنسبة للاتجاه الذي تم اختياره.
- ✓ تم حساب حدود الثقة وفقاً للعلاقة السابقة لعينة البحث، وذلك عند (ن)= 255

$$\text{الخطأ المعياري (خ.م)} = \frac{0,67 \times 0.33}{255} = 0,029$$

وبالتالي حدود الثقة لنسبة متوسط الاستجابة تتراوح بين 0,67+(0.029 × 1,96)= 0,73 كحد أقصي ، وما بين 0,67 – (0.029 × 1,96)=0,61 كحد أدني، وبهذا تكون حدود الثقة في استجابات أفراد العينة الكلية هي (0,73 و 0,61) فإذا زادت نسبة متوسط الاستجابة على العبارة في الاستبانة عن (0,73) سيكون هناك اتجاه موجب أو قوى على الموافقة لمضمون تلك العبارة (تتحقق بدرجة كبيرة) أي أن العبارة التي تحصل على الحد الأعلى فأكثر تكون دالة، وإذا نقصت عن (0,61) سيكون هناك اتجاه ضعيف على الموافقة لمضمون تلك العبارة (تتحقق بدرجة صغيرة) أي أن العبارة التي تحصل على الحد الأدنى فأقل تكون غير دالة، أما إذا وقع الوزن النسبي بين الحدين فإن درجة الموافقة على مضمون تلك العبارة يكون متوسطاً(تتحقق بدرجة متوسطة) أي أن العبارة التي تنحصر بين الحدين الأعلى والأدنى تكون غير محددة الدلالة.

رابعاً- نتائج البحث وتفسيرها:

المحور الأول: واقع الجدارات الوظيفية التقنية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.

لمعرفة واقع الجدارات الوظيفية التقنية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة قامت الباحثة بحساب الأوزان النسبية لعبارات درجات التحقق لعينة الدراسة وحساب الوزن النسبي للمحور ككل حيث أشتمل هذا المحور على (7) عبارات وفيما يلي مناقشة كل عبارة وتفسيرها بشيء من التوضيح.

جدول (5)

يوضح واقع الجدارات الوظيفية التقنية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.

م	العبارات	يتحقق بدرجة						الوزن النسبي "و"	الترتيب	م.د
		كبيرة		متوسطة		صغيرة				
		ك1	%	ك2	%	ك3	%			
1	تتمكّن معلمة الروضة من الاستخدام السليم لأجهزة الكمبيوتر داخل قاعات رياض الأطفال.	13	5,09	28	10,98	214	83,92	0,40	5	غير دالة
2	تُطور معلمة الروضة من نفسها ومعلوماتها ومهاراتها التقنية بالبحث عن كل ما يُساهم في رفع كفاءة العملية التعليمية بالروضة.	22	8,63	34	13,33	199	78,04	0,44	2	غير دالة
3	امتلاك معلمة الروضة المهارة في توفير المعلومات والبيانات المتاحة على شبكة الانترنت والتي تُحقق للروضة	16	6,27	44	17,25	195	76,47	0,43	3	غير دالة

م	العبـــارات	يتحـقق بدرجـــــة						الـوزن النسبي "و"	الترتيب	م.د
		كبيرة		متوسطة		صغيرة				
		ك1	%	ك2	%	ك3	%			
	مركز متقدم على غيرها.									
4	تحـرص معلمـة الروضـــة علـى الحـــــــضور والمـشاركة فـي بـرامج التنميـة المهنيـة التقنيـة المُعدة خصيصاً لها.	15	5,88	20	7,84	220	86,27	0,40	5	غير دالة
5	تحـرص معلمـة الروضـــة علـى اكساب الأطفال المهارات التقنية والتكنولوجيـــة اللازمـة لعـصر الثورة الصناعية الرابعة.	13	5,09	42	16,47	200	78,43	0,42	4	غير دالة
6	تحـرص معلمـة الروضـــة علـى تقـديم البـرامج التعليميـــــة والأنـــــشطة والخبـــــرات الجديـــــدة للأطفـــال عـــن طريـــق شـــبكة الانترنت.	20	7,84	39	15,29	196	76,86	0,44	2	غير دالة
7	اسـتثمار معلمـة الروضة شبكات الاتـــصال فـــي التواصـــل مـــع الإدارات التعليمية لإرسال واســـــــتقبال	35	13,73	22	8,63	198	77,65	0,45	1	غير دالة

م	العبـــارات	يتحـقق بدرجـــــة						الـوزن النسبي "و"	الترتيب	م.د
		كبيرة		متوسطة		صغيرة				
		ك1	%	ك2	%	ك3	%			
	البيانـــــــات والمعلومـــــات الخاصـــــــة بالروضة.									
	الوزن النسبي للمحور ككل= 0,43									غير دال

يتبين من قراءة الجدول السابق:

أن أفراد عينة البحث يرون أن الجدارات الوظيفية التقنية لمعلمات رياض الأطفال داخل الروضة تتحقق لديهن بدرجة صغيرة حيث بلغ متوسط الوزن النسبي للمحور ككل (0,43) وهي نسبة منخفضة جداً تؤكد احتياج معلمات رياض الأطفال لتطوير جداراتهن الوظيفية التقنية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، كما يتبين من الجدول السابق أن هناك توافقاً في آراء عينة البحث حول درجة تحقق الجدارات الوظيفية التقنية للنسبة الأكبر من معلمات رياض الأطفال والتي كانت لصالح الاختيار الثالث "يتحقق بدرجة صغيرة"، حيث تراوحت الأوزان النسبية للعبارات في هذا المحور ما بين (0,40، 0,45)، وفيما يلي ترتيب تلك العبارات حسب الأوزان النسبية لواقع تحقق الجدارات الوظيفية التقنية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة:

- جاءت العبارة (7) في المرتبة الأولى من وجهة نظر 77,65% من عينة البحث، وبوزن نسبي (0,45)، مما يدل على أنها غير دالة إحصائياً كما جاءت لصالح الاختيار الثالث " يتحقق بدرجة صغيرة " ونصها:" استثمار معلمة الروضة شبكات الاتصال في التواصل مع الإدارات التعليمية لإرسال واستقبال البيانات والمعلومات الخاصة بالروضة" مما يدل على أن هناك اتجاهاً حقيقياً في استجابات أفراد العينة يُبيّن أن استثمار معلمة الروضة لشبكات الاتصال في التواصل مع الإدارات التعليمية لإرسال واستقبال البيانات والمعلومات الخاصة بالروضة يتحقق بدرجة صغيرة وقد يرجع ذلك إلى: ضعف الجدارات الوظيفية التقنية لدى معلمة الروضة مما يمنعها من التواصل السليم مع الإدارة التعليمية بشأن الروضة.
- جاءت العبارتان (2) و(6) في المرتبة الثانية من وجهة نظر عينة البحث وبوزن نسبي (0,44)، مما يدل على أن العبارتان غير دالتان إحصائياً كما جاءتا لصالح الاختيار الثالث " يتحقق بدرجة صغيرة " مما يدل أن هناك اتجاهاً حقيقياً في استجابات أفراد العينة يؤكد قلة تحقق تلك العبارات وفيما يلي التفسير:
- فعن العبارة (2) ونصها:" تُطور معلمة الروضة من نفسها ومعلوماتها ومهاراتها التقنية بالبحث عن كل ما يُساهم في رفع كفاءة العملية التعليمية بالروضة"، فقد رأت 78,04% من عينة البحث ضعف مُبادرة وسعي معلمة الروضة للتطوير من ذاتها ومعلوماتها ومهاراتها التقنية وقد يرجع السبب في ذلك إلى اعتياد بعض معلمات رياض الأطفال الأسلوب التقليدي في تعاملهن مع الأطفال داخل قاعات النشاط وضعف ادارك معلمة

الروضة وتقديرها لأهمية ومكانة وظيفتها في تنشئة جيل من الأطفال وبالتالي ضعف مبادرتها وسعيها للتطوير من مهاراتها التقنية التي تعود بالنفع عليها وعلى العملية التعليمية.

- وعن العبارة (6) ونصها:" تحرص معلمة الروضة على تقديم البرامج التعليمية والأنشطة والخبرات الجديدة للأطفال عن طريق شبكة الانترنت"، فقد رأت 76,86% من عينة البحث ضعف حرص معلمة الروضة على تقديم البرامج التعليمية والأنشطة والخبرات الجديدة للأطفال عن طريق شبكة الانترنت وقد يرجع ذلك إلى: قلة خبرة ووعى معلمة الروضة بأهمية وفاعلية البرامج التعليمية الحديثة على شبكة الانترنت ومدى أهمية تقديم الخبرات والأنشطة المتنوعة والتي تُشكل ثقافة الطفل في هذه المرحلة المبكرة من العمر وكذلك ضعف الجدارة التقنية لديها واعتمادها على الروتين في الأداء واكتفائها بتقديم الأنشطة والخبرات التعليمية التي يحتويها الكتاب الدراسي فقط دون السعي لتقديم الخبرات الحديثة بواسطة الأجهزة التكنولوجية الحديثة وشبكة الانترنت.

3- جاءت العبارة (3) في المرتبة الثالثة من وجهة نظر عينة البحث وبوزن نسبي(0,43) مما يدل على أنها غير دالة إحصائياً كما جاءت لصالح الاختيار الثالث" يتحقق بدرجة صغيرة " ونصها:" امتلاك معلمة الروضة المهارة في توفير المعلومات والبيانات المتاحة على شبكة الانترنت والتي تُحقق للروضة مركز متقدم على غيرها"، فقد رأت 76,47% من عينة البحث ضعف مهارة معلمة الروضة في توفير المعلومات عن طريق شبكة الانترنت والتي تُحقق للروضة مركز متقدم على غيرها وتُرجع الباحثة ذلك إلى: ضعف الجدارة الوظيفية التقنية لمعلمة الروضة الأمر الذي يعوقها عن المُبادرة والمُساهمة في توفير المعلومات التي تُعلى من شأن الروضة وتُحقق لها ميزة تنافسية على غيرها من الروضات.

4- جاءت العبارة (5) في المرتبة الرابعة من وجهة نظر 78,43% من عينة البحث، وبوزن نسبي (0,42)، مما يدل على أنها غير دالة إحصائياً كما جاءت لصالح الاختيار الثالث " يتحقق بدرجة صغيرة " ونصها:" تحرص معلمة الروضة على اكساب الأطفال المهارات التقنية والتكنولوجية اللازمة لعصر الثورة الصناعية الرابعة"، مما يدل على أن هناك اتجاهاً حقيقياً في استجابات أفراد العينة يُبيّن أن حرص معلمة الروضة على اكساب الأطفال المهارات التقنية والتكنولوجية اللازمة لعصر الثورة الصناعية الرابعة يتحقق بدرجة صغيرة وقد يرجع ذلك إلى: قلة خبرة بعض معلمات رياض الأطفال بأساليب تعليم وتدريب الأطفال الصغار على استخدام الأدوات التكنولوجية بطريقة سليمة بدايةً من أجهزة الحاسوب بالروضة وكذلك قلة اهتمام معلمة رياض الأطفال بالمستحدثات التكنولوجية وإيمانها بالأساليب التعليمية الروتينية المعروفة وعدم سعيها لإكساب الأطفال المهارات اللازمة للعصر الرقمي.

5- جاءت العبارتان (1) و(4) في المرتبة الخامسة من وجهة نظر عينة البحث وبوزن نسبي (0,40)، مما يدل على أنهما غير دالتان إحصائياً كما جاءتا لصالح الاختيار الثالث " يتحقق بدرجة صغيرة " مما يدل أن هناك اتجاهاً حقيقياً في استجابات أفراد العينة يؤكد قلة تحقق تلك العبارات وفيما يلي التفسير:

- أكدت النسبة الأكبر83,92% من أفراد العينة في العبارة (1) ونصها:" تتمكّن معلمة الروضة من الاستخدام السليم لأجهزة الكمبيوتر داخل قاعات رياض الأطفال" على ضعف

تمكّن معلمة الروضة من استخدام أجهزة الكمبيوتر داخل قاعات رياض الأطفال وقد يرجع ذلك إلى: ضعف تأهيل معلمات رياض الأطفال للتعامل مع المستحدثات التكنولوجية وندرة الدورات التدريبية المنعقدة لتدريب معلمات رياض الأطفال وتأهيلهن تقنياً، وكذلك قلة وعي معلمة الروضة بأهمية استخدام أجهزة الحاسوب والاستفادة منها في العملية التعليمية بالروضة إضافةً إلى عدم جود أجهزة الحاسب الألى داخل كل قاعة من قاعات الروضة وذلك في أغلب الروضات المصرية الحكومية وهذا ما أكدته توصيات دراسة **عبد الله، وآخرون، 2018، ص 263**.

- أما عن العبارة (4) فقد جاءت أيضاً في المرتبة الخامسة ونصها:" تحرص معلمة الروضة على الحضور والمشاركة في برامج التنمية المهنية التقنية المُعدة خصيصاً لها"، حيث رأت النسبة الأكبر 86,27% من جملة عينة البحث ضعف حرص معلمة الروضة على حضور برامج التنمية المهنية التقنية ويرجع ذلك إلى: قلة اهتمام معلمة رياض الأطفال بتطوير ذاتها وقدراتها ومهاراتها التقنية وضعف الوعي اللازم لديها بأهمية هذه البرامج والفائدة التي تعود على العملية التعليمية بالروضة من تطوير ومسايرة للتطورات الحديثة.

المحور الثاني: واقع الجدارات الوظيفية القيادية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.

لمعرفة واقع الجدارات الوظيفية القيادية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة قامت الباحثة بحساب الأوزان النسبية لعبارات درجات التحقق لعينة الدراسة وحساب الوزن النسبي للمحور ككل حيث أشتمل هذا المحور على (8) عبارات وفيما يلي مناقشة كل عبارة وتفسيرها بشيء من التوضيح.

جدول (6)

يوضح واقع الجدارات الوظيفية القيادية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.

م	العبـــارة	يتحـقق بدرجـــــة						الـــوزن النـسبي "و"	الترتيب	م.د
		كبيرة		متوسطة		صغيرة				
		ك1	%	ك2	%	ك3	%			
1	امتلاك معلمة رياض الأطفال القـدرة علـى التوجيـــــه والإشـــــراف والتـــــدريب للأطفال داخل قاعات الروضة.	16	6,27	34	13,33	205	80,39	0,42	5	غيـر دالة

م	العبـــارة	يتحـقق بدرجـــــة						الـــوزن النـسبي "و"	الترتيب	م.د
		كبيرة		متوسطة		صغيرة				
		ك1	%	ك2	%	ك3	%			
2	إجـادة معلمـة ريـاض الأطفـال تنظـيم الوقـت والمكـان وإدارة قاعـة النـشاط بالروضـة إدارة جيدة.	52	20,39	33	12,94	170	66,67	0,51	1	غيـر دالة
3	امتلاك معلمة ريـاض الأطفـال القــدرة علــى التعامــل مــع المـشكلات التي قد يتعرض لها الأطفـــــال والروضة وحلها بـــــالطرق الدبلوماســية السليمة.	25	9,80	42	16,47	188	73,73	0,45	4	غيـر دالة
4	امتلاك معلمة ريـاض الأطفـال القــدرة علــى التـــــأثير الاجتمــاعي في جميـع الـزملاء العـاملين معهـا بالروضة.	33	12,94	32	12,55	190	74,51	0,46	3	غيـر دالة
5	امتلاك معلمة ريـاض الأطفـال القــدرة علــى التخطـــيط الجيد للخبرات والأنـــشطة المُقدمـــــة للأطفال داخل قاعـة النـشاط بالروضة.	41	16,07	31	12,16	183	71,76	0,48	2	غيـر دالة

م	العبـــارة	يتحـقق بدرجـــــة						الـــوزن النـسبي "و"	الترتيب	م.د
		كبيرة		متوسطة		صغيرة				
		ك1	%	ك2	%	ك3	%			
6	تمكّـن معلمـة ريـاض الأطفـال مـــن تزويـــد الأطفـــــال الـــــصغار بالمعلومـــات والمهـارات التي تُساعدهم على التفاعـــــل الإيجـــابي مـع زملائهـــــم بالروضة.	23	9,02	43	16,86	189	74,12	0,45	4	غيـــر دالة
7	مُشاركةً معلمة ريـاض الأطفـال لمديرة الروضـة والـزميلات في وضـع أهـداف الروضـــــة وخططهـــــا المـــستقبلية ومتابعـــــة تنفيـذها علـى أرض الواقع.	15	5,88	31	12,16	209	81,96	0,41	6	غيـــر دالة
8	اســـــتخدام معلمـة ريـاض الأطفـــــال لأســـــاليب القيادة بمهـارة داخـل الروضـة والقـدرة علـى اتخاذ القرارات اللازمـة حـسب طبيعة الموقف.	13	5,09	30	11,76	212	83,14	0,41	6	غيـــر دالة
	الوزن النسبي للمحور ككل= 0,45									غير دال

يتبين من قراءة الجدول السابق:

أن أفـراد عينـة البحـث يـرون أن الجـدارات الوظيفيـة القياديـة لمعلمـات ريـاض الأطفـال داخـل الروضـة تتحقـق لـديهن بدرجـة صـغيرة حيـث بلـغ متوسـط الـوزن النـسبي للمحـور ككل

(0,45) وهي نسبة منخفضة جداً تؤكد احتياج معلمات رياض الأطفال لتطوير جداراتهن الوظيفية القيادية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، كما يتبين من الجدول السابق أن هناك توافقاً في آراء عينة البحث حول درجة تحقق الجدارات الوظيفية القيادية للنسبة الأكبر من معلمات رياض الأطفال والتي كانت لصالح الاختيار الثالث "يتحقق بدرجة صغيرة"، حيث تراوحت الأوزان النسبية للعبارات في هذا المحور ما بين (0,41، 0,51)، وفيما يلي ترتيب تلك العبارات حسب الأوزان النسبية لواقع تحقق الجدارات الوظيفية القيادية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة:

1- جاءت العبارة (2) في المرتبة الأولى من وجهة نظر 66,67% من عينة البحث، وبوزن نسبي (0,51)، مما يدل على أنها غير دالة إحصائياً كما جاءت لصالح الاختيار الثالث " يتحقق بدرجة صغيرة " ونصها:" إجادة معلمة رياض الأطفال تنظيم الوقت والمكان وإدارة قاعة النشاط بالروضة إدارة جيدة" مما يدل على أن هناك اتجاهاً حقيقياً في استجابات أفراد العينة يُبيّن أن إجادة معلمة رياض الأطفال تنظيم الوقت والمكان وإدارة قاعة النشاط بالروضة إدارة جيدة يتحقق بدرجة صغيرة وقد يرجع ذلك إلى: ضعف مهارة التخطيط الجيد لدى معلمة الروضة للقاعة من حيث: التخطيط لنوع الأنشطة المقدمة للأطفال وطريقة توزيع الأطفال على الأنشطة المختلفة وضبط الوقت المحدد لكل نشاط مع الحفاظ على هدوء ونظام قاعة النشاط، إضافةً إلى قلة الدورات التدريبية التي تُقام خصيصاً لمعلمة الروضة والتي تساعدها على حسن إدارة وقيادة قاعات النشاط والتحكم في النظام العام للقاعة أثناء تقديم الأنشطة المختلفة.

2- جاءت العبارة (5) في المرتبة الثانية من وجهة نظر 71,76% من عينة البحث، وبوزن نسبي (0,48)، مما يدل على أنها غير دالة إحصائياً كما جاءت لصالح الاختيار الثالث " يتحقق بدرجة صغيرة " ونصها:" امتلاك معلمة رياض الأطفال القدرة على التخطيط الجيد للخبرات والأنشطة المُقدمة للأطفال داخل قاعة النشاط بالروضة" مما يدل على أن هناك اتجاهاً حقيقياً في استجابات أفراد العينة يُبيّن أن امتلاك معلمة رياض الأطفال القدرة على التخطيط الجيد للخبرات والأنشطة المُقدمة للأطفال داخل قاعة النشاط بالروضة يتحقق بدرجة صغيرة وقد يرجع ذلك إلى: ضعف مهارة التخطيط لدى معلمة الروضة والتي تُعد أساس الجدارات الوظيفية القيادية التي تحتاجها معلمة الروضة مما يؤثر ذلك على جودة تقديم الخبرات والأنشطة التعليمية للأطفال، وقد يرجع ذلك أيضاً إلى عدم حرص الإدارات التعليمية على إقامة الدورات التدريبية المستمرة لمعلمة الروضة وذلك لتأهيلها وتدريبها على كيفية التخطيط الجيد للأنشطة والخبرات المطلوب تقديمها للأطفال.

3- جاءت العبارة (4) في المرتبة الثالثة من وجهة نظر 74,51% من عينة البحث، وبوزن نسبي (0,46)، مما يدل على أنها غير دالة إحصائياً كما جاءت لصالح الاختيار الثالث " يتحقق بدرجة صغيرة " ونصها:" امتلاك معلمة رياض الأطفال القدرة على التأثير الاجتماعي في جميع الزملاء العاملين معها بالروضة" مما يدل على أن هناك اتجاهاً حقيقياً في استجابات أفراد العينة يُبيّن أن امتلاك معلمة رياض الأطفال القدرة على التأثير الاجتماعي في جميع الزملاء العاملين معها بالروضة يتحقق بدرجة صغيرة وقد يرجع ذلك إلى: ضعف المهارات

القيادية التي تؤهل معلمة الروضة لجذب الأخرين نحوها وبالتالي ضعف تأثيرها الاجتماعي عليهم.

4- جاءت العبارتان (3) و(6) في المرتبة الرابعة من وجهة نظر عينة البحث وبوزن نسبي (0,45)، مما يدل على أنهما غير دالتان إحصائياً كما جاءتا لصالح الاختيار الثالث " يتحقق بدرجة صغيرة " مما يدل أن هناك اتجاهاً حقيقياً في استجابات أفراد العينة يؤكد قلة تحقق تلك العبارات وفيما يلي التفسير:

- أكدت النسبة الأكبر73,73% من أفراد العينة في العبارة (3) ونصها:" امتلاك معلمة رياض الأطفال القدرة على التعامل مع المشكلات التي قد يتعرض لها الأطفال والروضة وحلها بالطرق الدبلوماسية السليمة" وقد يرجع ذلك إلى: ضعف خبرة ومهارة معلمة الروضة في التعامل مع المشكلات المختلفة وكذلك ضعف تأهيل معلمة الروضة ومن خلال الدورات والندوات على كيفية تخطى وحل جميع أنواع المشكلات التي تحدث بالروضة وإيجاد الحلول المناسبة لكل مشكلة.
- أما عن العبارة (6) فقد جاءت أيضاً في المرتبة الرابعة ونصها:" تمكّن معلمة رياض الأطفال من تزويد الأطفال الصغار بالمعلومات والمهارات التي تُساعدهم على التفاعل الإيجابي مع زملائهم بالروضة"، حيث رأت النسبة الأكبر 74,12% من جملة عينة البحث ضعف تمكن معلمة الروضة من تزويد الأطفال الصغار بالمعلومات والمهارات التي تُساعدهم على التفاعل الإيجابي مع زملائهم بالروضة وقد يرجع ذلك إلى: قلة اهتمام معلمة رياض الأطفال بتطوير قدراتها ومهاراتها التدريسية والقيادية والتي تُساعدها على نقل الخبرات والمهارات للأطفال بطريقة جيدة تساعدهم على التفاعل الايجابي، وكذلك ضعف الوعي اللازم لديها بأهمية تنمية مهارات الأطفال على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية وتفاعلية مع زملائهم بالروضة.

5- جاءت العبارة (1) في المرتبة الخامسة من وجهة نظر 80,39% من عينة البحث، وبوزن نسبي (0,42)، مما يدل على أنها غير دالة إحصائياً كما جاءت لصالح الاختيار الثالث " يتحقق بدرجة صغيرة " ونصها:" امتلاك معلمة رياض الأطفال القدرة على التوجيه والإشراف والتدريب للأطفال داخل قاعات الروضة" مما يدل على أن هناك اتجاهاً حقيقياً في استجابات أفراد العينة يُبيّن أن قدرة معلمة الروضة على التوجيه والإشراف والتدريب للأطفال داخل قاعات الروضة يتحقق بدرجة صغيرة وقد يرجع ذلك إلى: ضعف الجدارات القيادية لمعلمة الروضة والتي تجعلها أكثر قدرة على تقديم التعليمات والتوجيهات التي يحتاجها الأطفال الصغار داخل حدود قاعة النشاط أثناء العملية التعليمية.

6- جاءت العبارتان (7) و(8) في المرتبة السادسة من وجهة نظر عينة البحث وبوزن نسبي (0,41)، مما يدل على أنهما غير دالتان إحصائياً كما جاءتا لصالح الاختيار الثالث " يتحقق بدرجة صغيرة " مما يدل أن هناك اتجاهاً حقيقياً في استجابات أفراد العينة يؤكد قلة تحقق تلك العبارات وفيما يلي التفسير:

- جاءت العبارة (7) في المرتبة السادسة من وجهة نظر 81,96% من عينة البحث، ولصالح الاختيار الثالث " يتحقق بدرجة صغيرة " ونصها:" مُشاركةً معلمة رياض الأطفال لمديرة الروضة والزميلات في وضع أهداف الروضة وخططها المستقبلية ومتابعة تنفيذها على أرض الواقع" مما يدل على أن هناك اتجاهاً حقيقياً في استجابات أفراد العينة يُبيّن أن قدرة معلمة رياض الأطفال على مشاركة مديرة الروضة والزميلات في وضع أهداف وخطط الروضة يتحقق بدرجة صغيرة وقد يرجع

ذلك إلى: ضعف الجدارة القيادية لدى معلمة الروضة والتي يترتب عليها ضعف إلمامها بالأساليب السليمة لوضع خطة استراتيجية تخدم الروضة وتُحقق الأهداف التي ترنو إليها.

- أما عن العبارة (8) فقد جاءت أيضاً في المرتبة السادسة من وجهة نظر 83,14% من عينة البحث، ولصالح الاختيار الثالث " يتحقق بدرجة صغيرة " ونصها:" استخدام معلمة رياض الأطفال لأساليب القيادة بمهارة داخل الروضة والقدرة على اتخاذ القرارات اللازمة حسب طبيعة الموقف" مما يدل على أن قدرة معلمة رياض الأطفال على استخدام أساليب القيادة واتخاذ القرارات اللازمة داخل قاعات الروضة يتحقق بدرجة صغيرة وقد يرجع ذلك إلى: ضعف قدرة معلمة الروضة على التعامل السليم مع الأطفال ومع الزملاء والمديرة في تقديم التوجيهات والارشادات التي قد تُفيد الروضة وترفع من مستواها وكذلك قد يرجع ذلك إلى ضعف شخصية معلمة الروضة وضعف قدرتها على المواجهة وتذبذبها وعدم اقتناعها بأهمية دورها كقائدة ومحور أساسي للعملية التعليمية داخل الروضة لذا ينعكس ذلك على قدرتها على اتخاذ القرارات حسب طبيعة الموقف الذى تتعرض له.

المحور الثالث: واقع الجدارات الوظيفية الشخصية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.

لمعرفة واقع الجدارات الوظيفية الشخصية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة قامت الباحثة بحساب الأوزان النسبية لعبارات درجات التحقق لعينة الدراسة وحساب الوزن النسبي للمحور ككل حيث أشتمل هذا المحور على (9) عبارات وفيما يلي مناقشة كل عبارة وتفسيرها بشيء من التوضيح.

جدول (7)

يوضح واقع الجدارات الوظيفية الشخصية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.

م	العبارة	يتحقق بدرجة						الوزن النسبي "و"	الترتيب	م.د
		كبيرة		متوسطة		صغيرة				
		ك1	%	ك2	%	ك3	%			
1	امتلاك معلمة رياض الأطفال القدرة على الالتزام بالمواعيد المُحددة للروضة.	52	20,39	43	16,86	160	62,75	0,53	3	غير دالة

2	امـــــتلاك معلمة رياض الأطفـــــال القـدرة على إدارة الـذات والـتحكم في الانفعـــالات المختلفة.	51	20	31	12,16	173	67,84	0,51	5	غير دالة
3	تحلي معلمـة ريـــــاض الأطفـــــال بالـــــصبر والمحبـــــة والرحمـــــة للأطفال.	58	22,75	30	11,76	167	65,49	0,52	4	غير دالة
4	امـــــتلاك معلمة رياض الأطفـــــال الرغبـــة فـي التعامـل مـع الأطفـــــال ومؤهلـــــة للقيـــــام بمهامهـــــا المختلفـــــة تجاههم.	71	27,84	22	8,63	162	63,53	0,55	2	غير دالة
5	امـــــتلاك معلمة رياض الأطفـــــال القـدرة على حُـــــسن التعامـل مـع مـــــديرة الروضـــــة وتلقي الأوامر وتنفيذها.	33	12,94	46	18,04	176	69,01	0,48	6	غير دالة

م	العبـــارة	يتحـقق بدرجـــــة						الـوزن النسبي "و"	الترتيب	م.د
		كبيرة		متوسطة		صغيرة				
		ك1	%	ك2	%	ك3	%			
6	امتلاك معلمة رياض الأطفال مرونة العمل في فريق تعاوني مع الزميلات بالروضة.	32	12,55	43	16,86	180	70,59	0,47	7	غير دالة
7	امتلاك معلمة رياض الأطفال القدرة على تقبل النقد والتمتع برؤية واضحة للأهداف الذاتية التي تسعي إليها.	32	12,55	33	12,94	190	74,51	0,46	8	غير دالة
8	تمتع معلمة رياض الأطفال بدرجة عالية من الثقة بالذات أثناء التعامل مع الزملاء والأطفال.	130	50.98	90	35,29	35	13,73	0,79	1	دالة
9	إدراك معلمة رياض الأطفال لحاجات الأطفال وخصائصهم العمرية والنزول لمستوى إدراكهم وفهمهم.	18	7,06	42	16,47	195	76,47	0,44	9	غير دالة
الوزن النسبي للمحور ككل= 0,53										غير دال

يتبين من قراءة الجدول السابق:

أن أفراد عينة البحث يرون أن الجدارات الوظيفية الشخصية لمعلمات رياض الأطفال داخل الروضة تتحقق لديهن بدرجة صغيرة حيث بلغ متوسط الوزن النسبي للمحور ككل (**0,53**) وهي نسبة منخفضة جداً تؤكد احتياج معلمات رياض الأطفال لتطوير جداراتهن الوظيفية الشخصية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، كما يتبين من الجدول السابق أن هناك توافقاً في آراء عينة البحث حول درجة تحقق الجدارات الوظيفية الشخصية للنسبة الأكبر من معلمات رياض الأطفال والتي كانت لصالح الاختيار الثالث "يتحقق بدرجة صغيرة"، حيث تراوحت الأوزان النسبية للعبارات في هذا المحور ما بين (0,44، 0,79)، وفيما يلي ترتيب تلك العبارات حسب الأوزان النسبية لواقع تحقق الجدارات الوظيفية الشخصية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة:

1- جاءت العبارة (8) في المرتبة الأولى من وجهة نظر 50,98% من عينة البحث، وبوزن نسبي (0,79)، مما يدل على أنها دالة إحصائياً كما جاءت لصالح الاختيار الأول " يتحقق بدرجة كبيرة " ونصها:" تمتع معلمة رياض الأطفال بدرجة عالية من الثقة بالذات أثناء التعامل مع الزملاء والأطفال " مما يدل على أن هناك اتجاهاً حقيقياً في استجابات أفراد العينة يُبيّن أن معلمة رياض الأطفال تتمتع بدرجة عالية من الثقة بالذات أثناء التعامل مع الزملاء والأطفال يتحقق بدرجة كبيرة وقد يرجع ذلك إلى السمات الشخصية لمعلمة الروضة واعتيادها على المشاركة في الحياة الاجتماعية من جهة وتفاعلها الإيجابي مع زملائها بالعمل من جهة أخرى.
2- جاءت العبارة (4) في المرتبة الثانية من وجهة نظر 63,53% من عينة البحث، وبوزن نسبي (0,55)، مما يدل على أنها غير دالة إحصائياً كما جاءت لصالح الاختيار الثالث " يتحقق بدرجة صغيرة " ونصها:" امتلاك معلمة رياض الأطفال الرغبة في التعامل مع الأطفال ومؤهلة للقيام بمهامها المختلفة تجاههم " مما يدل على أن هناك اتجاهاً حقيقياً في استجابات أفراد العينة يُبيّن أن امتلاك معلمة رياض الأطفال الرغبة في التعامل مع الأطفال ومؤهلة للقيام بمهامها المختلفة تجاههم يتحقق بدرجة صغيرة وقد يرجع ذلك إلى: قلة حرص وزارة التربية والتعليم على تعيين معلمة رياض الأطفال المتخصصة في مجال الطفولة والتي لديها الرغبة في التعامل مع الأطفال وقد يرجع ذلك أيضاً إلى اعتقاد معلمة رياض الأطفال أن مهنتها ما هي إلا مجرد وظيفة لكسب المال والربح دون أن تُبالى بأهمية دورها في تنشئة وتعليم جيل من أطفال المستقبل.
3- جاءت العبارة (1) في المرتبة الثالثة من وجهة نظر 62,75% من عينة البحث، وبوزن نسبي (0,53)، مما يدل على أنها غير دالة إحصائياً كما جاءت لصالح الاختيار الثالث " يتحقق بدرجة صغيرة " ونصها:" امتلاك معلمة رياض الأطفال القدرة على الالتزام بالمواعيد المُحددة للروضة" وقد يرجع ذلك إلى: عدم حرص معلمة الروضة على سير العملية التعليمية بالروضة بشكل منظم وكذلك قلة اهتمامها بوظيفتها والذى يدفعها إلى اللامبالاة وعدم الإلتزام والتطوير من ذاتها.
4- جاءت العبارة (3) في المرتبة الرابعة من وجهة نظر 65,49% من عينة البحث، وبوزن نسبي (0,52)، مما يدل على أنها غير دالة إحصائياً كما جاءت لصالح الاختيار الثالث " يتحقق بدرجة صغيرة " ونصها:" تحلي معلمة رياض الأطفال بالصبر والمحبة والرحمة للأطفال"، حيث رأت النسبة الأكبر من جملة عينة البحث ضعف تحلي معلمة رياض الأطفال بالصبر

والمحبة والرحمة للأطفال، وقد يرجع ذلك إلى: عدم إلمامها بطبيعة الدور المطلوب منها والصفات التي يجب أن تتحلي بها لكي تستطيع أن تقوم بواجبها نحوهم وقد يرجع ذلك أيضاً إلى القصور في تعيين واختيار معلمات رياض الأطفال المؤهلات لشغل هذه الوظيفية من الناحية الشخصية والمهنية.

5- جاءت العبارة (2) في المرتبة الخامسة من وجهة نظر 67,84% من عينة البحث، وبوزن نسبي (0,83)، مما يدل على أنها غير دالة إحصائياً كما جاءت لصالح الاختيار الثالث " يتحقق بدرجة صغيرة " ونصها:" امتلاك معلمة رياض الأطفال القدرة على إدارة الذات والتحكم في الانفعالات المختلفة " مما يدل على أن هناك اتجاهاً حقيقياً في استجابات أفراد العينة يُبيّن أن امتلاك معلمة رياض الأطفال القدرة على إدارة الذات والتحكم في الانفعالات المختلفة يتحقق بدرجة صغيرة وقد يرجع ذلك إلى: ضعف الثبات الانفعالي لمعلمة الروضة وضعف قدرتها على تحمل المؤثرات الخارجية من المحيطين بها في المواقف المختلفة سواء من الزملاء أو الأطفال مما ينعكس على أدائها وجدارتها في المهنة كما يعود ذلك بالسلب على الأطفال الصغار.

6- جاءت العبارة (5) في المرتبة السادسة من وجهة نظر 69,01% من عينة البحث، وبوزن نسبي (0,48)، مما يدل على أنها غير دالة إحصائياً كما جاءت لصالح الاختيار الثالث " يتحقق بدرجة صغيرة " ونصها:" امتلاك معلمة رياض الأطفال القدرة على حُسن التعامل مع مديرة الروضة وتلقي الأوامر وتنفيذها " مما يدل على أن هناك اتجاهاً حقيقياً في استجابات أفراد العينة يُبيّن أن امتلاك معلمة رياض الأطفال القدرة على حُسن التعامل مع مديرة الروضة وتلقي الأوامر وتنفيذها يتحقق بدرجة صغيرة وقد يرجع ذلك إلى: ضعف الجدارات الوظيفية الشخصية لمعلمة الروضة والتي تمكنها من حُسن التعامل مع مديرة الروضة وإقامة علاقات جيدة معها وتنفيذ أوامرها فيما يُحقق الصالح العام للروضة والعاملين والأطفال.

7- جاءت العبارة (6) في المرتبة السابعة من وجهة نظر 70,59% من عينة البحث، وبوزن نسبي (0,47)، مما يدل على أنها غير دالة إحصائياً كما جاءت لصالح الاختيار الثالث " يتحقق بدرجة صغيرة " ونصها:" امتلاك معلمة رياض الأطفال مرونة العمل في فريق تعاوني مع الزميلات بالروضة " مما يدل على أن هناك اتجاهاً حقيقياً في استجابات أفراد العينة يُبيّن أن امتلاك معلمة رياض الأطفال مرونة العمل في فريق تعاوني مع الزميلات بالروضة يتحقق بدرجة صغيرة وقد يرجع ذلك إلى: العمل الروتيني والتقليدي الذي اعتادت علية معلمة الروضة سنوات طويلة مما تسبب ذلك في ضعف دافعيتها لتقبل الأفكار التطويرية الجديدة التي تتناسب مع تغيرات العصر وبالتالي ضعف المرونة والعمل مع الزملاء في فريق تعاوني يُحقق التميز للروضة، وقد يرجع ذلك أيضاً إلى ضعف المهارات والقدرات الاجتماعية والشخصية التي تؤهلها للعمل والتعاون مع الزملاء.

8- جاءت العبارة (7) في المرتبة الثامنة من وجهة نظر 74,51% من عينة البحث، وبوزن نسبي (0,46)، مما يدل على أنها غير دالة إحصائياً كما جاءت لصالح الاختيار الثالث " يتحقق بدرجة صغيرة " ونصها:" امتلاك معلمة رياض الأطفال القدرة على تقبل النقد والتمتع برؤية واضحة للأهداف الذاتية التي تسعي إليها" مما يدل على أن هناك اتجاهاً حقيقياً في استجابات أفراد العينة يُبيّن أن امتلاك معلمة رياض الأطفال القدرة على تقبل النقد

والتمتع برؤية واضحة للأهداف الذاتية التي تسعي إليها يتحقق بدرجة صغيرة وقد يرجع ذلك إلى: تمركز معلمة الروضة حول نفسها وتمسكها بأفكارها واعتقادها الدائم بصحتها وفاعليتها دون غيرها وبالتالي محدودية تقبلها للرأي الآخر وضعف رؤيتها للأهداف التي تريد تحقيقها نظراً لقلة خبرتها مما يؤثر على نجاحها في مهنتها.

9- جاءت العبارة (9) في المرتبة التاسعة من وجهة نظر 76,47% من عينة البحث، وبوزن نسبي (0,44)، مما يدل على أنها غير دالة إحصائياً كما جاءت لصالح الاختيار الثالث " يتحقق بدرجة صغيرة " ونصها:" إدراك معلمة رياض الأطفال لحاجات الأطفال وخصائصهم العمرية والنزول لمستوى إدراكهم وفهمهم " مما يدل على أن هناك اتجاهاً حقيقياً في استجابات أفراد العينة يُبيّن أن إدراك معلمة رياض الأطفال لحاجات الأطفال وخصائصهم العمرية والنزول لمستوى إدراكهم وفهمهم يتحقق بدرجة صغيرة وقد يرجع ذلك إلى: ضعف المستويات التعليمية لمعلمات رياض الأطفال وعدم تخصصهن في مجال رياض الأطفال وأن أغلبهن يمتلكن مؤهل متوسط أو أقل من المتوسط كما أكد ذلك **مكي، 2015، ص29**، وبالتالي ضعف الجدارات الوظيفية الشخصية لديهن والتي تؤهلهن للقيام بأدوارهن على أكمل وجه والنزول لمستوى فهم وادراك الأطفال في هذه المرحلة العمرية المبكرة.

المحور الثالث: واقع الجدارات الوظيفية الإبداعية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.

لمعرفة واقع الجدارات الوظيفية الإبداعية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة قامت الباحثة بحساب الأوزان النسبية لعبارات درجات التحقق لعينة الدراسة وحساب الوزن النسبي للمحور ككل حيث أشتمل هذا المحور على (8) عبارات وفيما يلي مناقشة كل عبارة وتفسيرها بشيء من التوضيح.

جدول (8)

يوضح واقع الجدارات الوظيفية الإبداعية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.

م	العبـــارة	يتحـقق بدرجـــة						الـوزن النسبي "و"	الترتيب	م.د
		كبيرة		متوسطة		صغيرة				
		ك1	%	ك2	%	ك3	%			
1	امـتلاك معلمـة ريـاض الأطفـال الرغبة في التطوير والابداع والابتكار فـي العمليـة التعليميـة بالروضة.	38	14,90	41	16,07	176	69,01	0,49	3	غيـر دالة

م	العبـــارة	يتحـقق بدرجـــة						الـوزن النسبي "و"	الترتيب	م.د
		كبيرة		متوسطة		صغيرة				
		ك1	%	ك2	%	ك3	%			
2	تحلي معلمة رياض الأطفال بالطلاقة الفكريـة وانتـاج أكبر عـدد ممكـن مـن الأفكـار التي تفـي بأهـداف النـشاط المقـدم للأطفال.	17	6,67	21	8,24	217	85,09	0,41	8	غيـر دالة
3	تحلي معلمة رياض الأطفـال بالمرونـة الفكريـة وتجـاوز الحـدود المعتـادة للإنجاز بالروضة.	25	9,80	45	17,65	185	72,55	0,46	5	غيـر دالة
4	تحلي معلمة رياض الأطفـال بالأصـالة لمواجهة المشكلات والعقبات والبحث عـن حلـول غيـر تقليدية لها.	16	6,27	36	14,12	203	79,61	0,42	7	غيـر دالة
5	تحلي معلمة رياض الأطفال بالحماس والمبادرة للحصول علـى المعلومـات والأفكار الإبداعية الجديدة.	37	14,51	39	15,29	179	70,19	0,48	4	غيـر دالة
6	قـــدرة معلمـــة الروضـــة علـــى التنويع والتجديد فـــي طـــرق واســـتراتيجيات التعلـيم لمقابلـة الفـروق الفرديـة بين الأطفال.	40	15,69	47	18,43	168	65,88	0,50	2	غيـر دالة

م	العبـــارة	يتحـقق بدرجـــــة						الـوزن النسبي "و"	الترتيب	م.د
		كبيرة		متوسطة		صغيرة				
		ك1	%	ك2	%	ك3	%			
7	امـتلاك معلمـة ريـاض الأطفـال المهارة في استخدام الوسائل التعليمية والأنـــــشطة والخبرات المختلفة للأطفال.	27	10,59	29	11,37	199	78,04	0,44	6	غيـر دالة
8	تهيئة معلمة رياض الأطفـال بيئـة تعليميـة مبدعـة تتميـز بالمتعـة والتـشويق داخـل قاعـات النـشاط بالروضة.	39	15,29	55	21,57	161	63,14	0,51	1	غيـر دالة
	الوزن النسبي للمحور ككل= 0,46									غيـر دال

يتبين من قراءة الجدول السابق:

أن أفراد عينة البحث يرون أن الجدارات الوظيفية الإبداعية لمعلمات رياض الأطفال داخل الروضة تتحقق لديهن بدرجة صغيرة حيث بلغ متوسط الوزن النسبي للمحور ككل (**0,46**) وهي نسبة منخفضة جداً تؤكد احتياج معلمات رياض الأطفال لتطوير جداراتهن الوظيفية الإبداعية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، كما يتبين من الجدول السابق أن هناك توافقاً في آراء عينة البحث حول درجة تحقق الجدارات الوظيفية الإبداعية للنسبة الأكبر من معلمات رياض الأطفال والتي كانت لصالح الاختيار الثالث "يتحقق بدرجة صغيرة"، حيث تراوحت الأوزان النسبية للعبارات في هذا المحور ما بين (0,41، 0,51)، وفيما يلي ترتيب تلك العبارات حسب الأوزان النسبية لواقع تحقق الجدارات الوظيفية الإبداعية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة:

1- جاءت العبارة (8) في المرتبة الأولى من وجهة نظر63,14% من جملة عينة البحث وبوزن نسبي (0,51)، مما يدل على أنها غير دالة إحصائياً كما جاءت لصالح الاختيار الثالث " يتحقق بدرجة صغيرة " ونصها:" تهيئة معلمة رياض الأطفال بيئة تعليمية مبدعة تتميز بالمتعة والتشويق داخل قاعات النشاط بالروضة "، حيث رأت النسبة الأكبر ضعف تهيئة معلمة رياض الأطفال بيئة تعليمية مبدعة تتميز بالمتعة والتشويق داخل قاعات النشاط بالروضة، وقد يرجع ذلك إلى: ضعف مهارة معلمة الروضة واستعدادها لتهيئة بيئة تعليمية مبدعة للأطفال نظراً لضعف تأهيلها وجدارتها الوظيفية الإبداعية، إضافة إلى قصور الألعاب والمواد والخامات المطلوبة في أغلب الأنشطة بالروضة.

2- جاءت العبارة (6) في المرتبة الثانية من وجهة نظر 65,88% من أفراد العينة وبوزن نسبي (0,50)، مما يدل على أنها غير دالة إحصائياً كما جاءت لصالح الاختيار الثالث " يتحقق بدرجة صغيرة " ونصها:" قدرة معلمة الروضة على التنويع والتجديد في طرق واستراتيجيات التعليم لمقابلة الفروق الفردية بين الأطفال" وقد يرجع ذلك إلى: ضعف الجدارات الوظيفية الإبداعية لمعلمة الروضة وضعف تأهيلها وتدريبها على التنويع في الطرق التي تستخدمها في العملية التعليمية وذلك لضمان حُسن وصول المعلومات للأطفال باختلاف مستويات الفهم والادراك لديهم.

3- جاءت العبارة (1) في المرتبة الثالثة من وجهة نظر 69,01% من أفراد العينة وبوزن نسبي (0,49)، مما يدل على أنها غير دالة إحصائياً كما جاءت لصالح الاختيار الثالث " يتحقق بدرجة صغيرة " ونصها:" امتلاك معلمة رياض الأطفال الرغبة في التطوير والابداع والابتكار في العملية التعليمية بالروضة" وقد يرجع ذلك إلى: قلة الإمكانات المادية والتمويل المادي اللازم للروضات الحكومية المصرية وقلة الأدوات والألعاب اللازمة للأنشطة الإبداعية الأمر الذي يعود بالسلب على أداء معلمة رياض الأطفال ويحد من رغبتها في الابداع والابتكار في مهنتها، وقد يرجع ذلك أيضاً إلى قلة إدراك معلمة الروضة لأهمية تقديم الأنشطة والخبرات التعليمية للأطفال بطريقة مبدعة ومبتكرة تُحسن من مستوى أدائهم وتُقرب المعلومات لهم وبالتالي ترفع من مستوى العملية التعليمية بالروضة.

4- جاءت العبارة (5) في المرتبة الرابعة من وجهة نظر 70,19% من أفراد العينة وبوزن نسبي (0,48)، مما يدل على أنها غير دالة إحصائياً كما جاءت لصالح الاختيار الثالث " يتحقق بدرجة صغيرة " ونصها:" تحلي معلمة رياض الأطفال بالحماس والمبادرة للحصول على المعلومات والأفكار الإبداعية الجديدة"، حيث رأت النسبة الأكبر من جملة عينة البحث ضعف تحلي معلمة رياض الأطفال بالحماس والمبادرة للحصول على المعلومات والأفكار الإبداعية الجديدة، وقد يرجع ذلك إلى: ضعف اهتمام معلمة الروضة بالبحث عن الأفكار الإبداعية والتطويرية الجديدة وتعودها على طريقة العمل الروتيني السائد بالروضات حالياً وأيضاً ضعف تطبيق أغلب الأفكار الإبداعية نظراً لقصور الخامات والأدوات والإمكانات المتاحة بالروضة.

5- جاءت العبارة (3) في المرتبة الخامسة من وجهة نظر 72,55% من عينة البحث، وبوزن نسبي (0,46)، مما يدل على أنها غير دالة إحصائياً كما جاءت لصالح الاختيار الثالث " يتحقق بدرجة صغيرة " ونصها:" تحلي معلمة رياض الأطفال بالمرونة الفكرية وتجاوز الحدود المعتادة للإنجاز بالروضة" مما يدل على أن هناك اتجاهاً حقيقياً في استجابات أفراد العينة يُبيّن أن تحلي معلمة رياض الأطفال بالمرونة الفكرية وتجاوز الحدود المعتادة للإنجاز بالروضة يتحقق بدرجة صغيرة وقد يرجع ذلك إلى: عدم حرص معلمة الروضة على تطوير ذاتها وأفكارها والتحلي بالمرونة التي تجعلها تتخلص من صلابة الفكر الأمر الذي يقلل من قدرتها على تقبل التغيرات والتطورات الجديدة من حولها ومحاولة الاستفادة منها وتطبيقها لتحسين العملية التعليمية بالروضة وتحقيق مستويات عالية من الإنجاز والتقدم.

6- جاءت العبارة (7) في المرتبة السادسة من وجهة نظر 78,04% من عينة البحث، وبوزن نسبي (0,44)، مما يدل على أنها غير دالة إحصائياً كما جاءت لصالح الاختيار الثالث " يتحقق بدرجة صغيرة " ونصها:" امتلاك معلمة رياض الأطفال المهارة في استخدام الوسائل التعليمية والأنشطة والخبرات المختلفة للأطفال " مما يدل على أن هناك اتجاهاً حقيقياً في استجابات أفراد العينة يُبيّن أن امتلاك معلمة رياض الأطفال المهارة في استخدام الوسائل التعليمية والأنشطة والخبرات المختلفة للأطفال يتحقق بدرجة صغيرة وقد يرجع ذلك إلى: ضعف تأهيل معلمة الروضة على أن تكون معلمة مبدعة وليست ناقلة للمعلومات فقط، وقد يرجع ذلك أيضاً إلى قلة وجود الوسائل التعليمية الكافية للأطفال بالروضة مما يعوق المسار السليم للعملية التعليمية الإبداعية في أغلب الروضات المصرية.

7- جاءت العبارة (4) في المرتبة السابعة من وجهة نظر 79,61% من عينة البحث، وبوزن نسبي (0,42)، مما يدل على أنها غير دالة إحصائياً كما جاءت لصالح الاختيار الثالث " يتحقق بدرجة صغيرة " ونصها:" تحلي معلمة رياض الأطفال بالأصالة لمواجهة المشكلات والعقبات والبحث عن حلول غير تقليدية لها" مما يدل على أن هناك اتجاهاً حقيقياً في استجابات أفراد العينة يُبيّن أن تحلي معلمة رياض الأطفال بالأصالة لمواجهة المشكلات والعقبات والبحث عن حلول غير تقليدية لها يتحقق بدرجة صغيرة وقد يرجع ذلك إلى: ضعف مهارة الأصالة لدى معلمة رياض الأطفال والتي تعد أحد المهارات الإبداعية المهمة لمعلمة الروضة وبالتالي ضعف قدرتها على إيجاد حلول غير عادية أو تقليدية للمشكلات المختلفة التي تواجه الأطفال والروضة.

8- جاءت العبارة (2) في المرتبة الثامنة من وجهة نظر 85,09% من عينة البحث، وبوزن نسبي (0,41)، مما يدل على أنها غير دالة إحصائياً كما جاءت لصالح الاختيار الثالث " يتحقق بدرجة صغيرة " ونصها: "تحلي معلمة رياض الأطفال بالطلاقة الفكرية وانتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار التي تفي بأهداف النشاط المقدم للأطفال" مما يدل على أن هناك اتجاهاً حقيقياً في استجابات أفراد العينة يُبيّن أن تحلي معلمة رياض الأطفال بالطلاقة الفكرية وانتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار التي تفي بأهداف النشاط المقدم للأطفال يتحقق بدرجة صغيرة وقد يرجع ذلك إلى: ضعف الجدارة الإبداعية لمعلمة الروضة وخاصة مهارة وجدارة طلاقة الفكر والتي تمكنها من انتاج أكبر عدد من الأفكار التي يمكن من خلالها تحقيق أهداف النشاط.

المبحث الثالث: تصور مقترح لتطوير الجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة:

لتوضيح كيفية تطوير الجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة، يتم عرض هذا المحور في صورة تصور مقترح قائم على فلسفة ومنطلقات وأسس وأهداف وإجراءات وضمانات أو توصيات لتحقيق ذلك التصور، وذلك في ضوء ما تم عرضه من إطار نظري وميداني وبالاطلاع على العديد من المراجع والأدبيات ذات الصلة بموضوع البحث، ومن ثَم يسير هذا المبحث وفق الخطوات التالية:

أولاً: فلسفة التصور المقترح ومنطلقاته:

انطلاقاً من التطورات والتغيرات الهائلة في مجال التكنولوجيا والمعلومات والتقدم العلمي الكبير في عصرنا الحالي ازداد استخدم التكنولوجيا وتضاعفت المعرفة الإنسانية وازدادت المعرفة العلمية والتكنولوجية وذلك وفقاً لِما احدثته الثورة الصناعية الرابعة من تطورات فرضت على جميع المؤسسات التعليمية وعلى رأسهم مؤسسات رياض الأطفال مواكبة كل ما هو جديد حولها والتكيف والتفاعل معه وذلك بهدف الاستفادة من المميزات التي يحملها هذا التطور في طياته ومن أجل تحقيق أهدافها التي ترنو إليها.

ففي الوقت الذي اتسم فيه عالم اليوم بسرعة التغير واستمراريته، وفي ظل الضعف والقصور الذي يعترى ويشوب الجدارات الوظيفية لمعلمة رياض الأطفال بالروضات المصرية، ظهرت تطورات ومستجدات الثورة الصناعية الرابعة مُطالبة بضرورة أن تنال الجدارات الوظيفية المختلفة لمعلمة الروضة العناية الواجبة حتى يتسنى لمعلمة الروضة القدرة على معاصرة التغيرات التي تحدث بالمجتمع ومن ثم تحقيق أداء متميز وبأعلى جودة ممكنة في العملية التعليمية بالروضة وفي جو يسوده الرضا الوظيفي.

وإيماناً بأهمية تخريج وبناء جيل من الأجيال الصغيرة القادمة من الأطفال على درجة كافية من الوعي بِما يدور حولهم بالمجتمع كان لابد أن يبدأ ذلك بالاهتمام بمعلمات رياض الأطفال الجديرات بهذه المهنة واللاتي يُمثلن المحور الرئيسي بالمنظومة التعليمية والتربوية داخل مؤسسات رياض الأطفال، وذلك بأن يتمتعن بالجدارات الوظيفية المطلوبة والتي تؤهلهن للنجاح في هذه المهنة واللحاق بركب التميز والتطور، ومُسايرة التغيرات الحديثة بالمجتمع وتسخيرها لخدمة العملية التعليمية بالروضة واستثمارها الاستثمار الأمثل في تطوير جدارة معلمة الروضة ومهاراتها في مجال الطفولة.

وانطلاقاً من استمرارية التربية وما تتطلبه الثورة الصناعية الرابعة فإن معلمة رياض الأطفال مُطالبة ببذل أقصى جهد ممكن مع السعي الدؤوب والمستمر لتطوير جداراتها الوظيفية وذلك في ظل ما تواجهه من مستحدثات وتغيرات سريعة بالمجتمع المحيط بها وذلك للوصول إلى الصورة المنشودة لمعلمة رياض الأطفال الجديرة بالمهنة.

واستناداً إلى ما سبق ينطلق التصور المقترح من منطلقات عدة أهمها:

أ- أن معلمات رياض الأطفال اليوم أضحت مطالبة بإعداد الأطفال الإعداد الجيد وتكوين شخصيتهم السوية والمرنة والتي تُمكنهم من التكيف مع متغيرات المجتمع السريع التطور والتغير.

ب- أن الاهتمام بالجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الأطفال لم يعد خياراً ترفيهياً وإنما أصبح ضرورة تفرضها متغيرات الحاضر وتحديات المستقبل ومتطلبات الثورة الصناعية الرابعة.

ج- أن معايير تقدم الأمم وتحضرها يظهر من خلال مدى اهتمامها بانتقاء معلمة رياض الأطفال الجديرة بهذه المهنة الأمر الذي يضمن تحقق التميز لمؤسسات رياض الأطفال وكذلك تميز الخدمات التعليمية والتربوية التي تُقدمها للأطفال.

د- أن ضمان جودة الخدمات التعليمية والتربوية التي تُقدم بمؤسسات رياض الأطفال أصبح ضرورة مُلحة لتخريج جيل من أطفال المستقبل قادر على مواجهة تحديات العصر ومُسايرة متطلباته الأمر الذي يصعب تحقيقه دون وجود معلمة رياض الأطفال التي تمتلك جدارات المهنة.

هـ- أن تطوير الجدارات الوظيفية التقنية والقيادية والشخصية والابداعية لمعلمات رياض الأطفال يتطلب السعي المستمر نحو الأخذ بمتطلبات الثورة الصناعية الرابعة ووضعها في الاعتبار من أجل مُستقبلٍ مُشرقٍ وراقٍ.

و- أن التحولات العالمية وما يُصاحبها من تداعيات في شتى المجالات تُلقي على عاتق معلمات رياض الأطفال مسئولية الاهتمام بتخريج جيل واعٍ من الأطفال، وتحقيق متطلبات الثورة الصناعية الرابعة في العملية التعليمية وذلك من أجل اللحاق بمضمار الثورة العلمية والتكنولوجية والمنافسة على المستوى العالمي.

ثانياً: أسس التصور المقترح:

في ضوء فلسفة التصور المقترح ومنطلقاته يرتكز هذا التصور على مجموعة من الأسس أهمها:

أ- أن مرحلة رياض الأطفال أصبحت مرحلة أساسية من مراحل السلم التعليمي في مصر وهذا يتطلب الاهتمام بتوفير معلمات رياض أطفال مؤهلات وجديرات ومدركات لحساسية المهنة وأهمية أدوارهن في ظل التغيرات والتطورات المتسارعة التي يشهدها المجتمع.

ب- أن الاهتمام بتطوير الجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الأطفال أصبح أمراً ضرورياً لأي روضة تربوية وتعليمية تسعى نحو الارتقاء بمستوى أطفالها والاستفادة من التغيرات العلمية والتكنولوجية التي أفرزتها الثورة الصناعية الرابعة وتحقيق مستوى متميز من الجودة والكفاءة للعملية التعليمية بداخلها.

ج- كثرة التغيرات والتطورات العلمية والتكنولوجية التي تواجه معلمات رياض الأطفال وتفرض عليهن مسايرتها والتكيف معها بل وتطبيقها وتحقيق الاستفادة المُثلي منها داخل العملية التعليمية بالروضة الأمر الذي يدعو إلى الاهتمام بتطوير الجدارات الوظيفية لمعلمة الروضة في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.

د- أن كثيراً من دول العالم خطت خطوات واسعة في مجال تطوير الجدارات الوظيفية للمعلمين في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة وذلك في مختلف مراحل التعليم الأساسي والثانوي بأنواعه وكذلك التعليم الجامعي فكان من الأحرى تطوير الجدارات الوظيفية لمعلمة رياض الأطفال باعتبارها مربية للأطفال تغرس فيهم المبادئ الأولي للحياة وتُساعدهم على التنشئة السليمة؛ ومصر ليست بأقل من غيرها من دول العالم.

هـ- أن تطبيق متطلبات الثورة الصناعية الرابعة داخل مؤسسات رياض الأطفال وممارستها على أرض الواقع يجعلها تحتل موقعاً فريداً ومتميزاً بين مؤسسات رياض الأطفال الأخرى، كما يُساهم بصورة كبيرة وملحوظة في مواكبة رياض الأطفال للتطورات العصرية وإعداد جيل جديد يُفكر بجدية ويَستوعب تطورات ومُتغيرات العصر إضافةً إلى اتاحة الفرصة أمامها لتقديم أفضل وأجود الخدمات التعليمية والتربوية للأطفال.

ثالثاً: أهداف التصور المقترح:

في ضوء الفلسفة التي ينطلق منها التصور المقترح، وكذلك الأسس التي يرتكز عليها يمكن توضيح الأهداف التالية للتصور المقترح:

أ- تقديم صورة عملية لمعلمة رياض الأطفال المؤهلة للتعامل مع الأطفال الصغار والمتميزة والجديرة بوظيفتها والقادرة على مواكبة جميع التطورات والتغيرات التي أفرزتها الثورة الصناعية الرابعة وتوظيفها والاستفادة منها في العملية التعليمية.

ب- إعادة النظر في المهام والأدوار التي ينبغي أن تقوم بها معلمات رياض الأطفال وذلك وفقاً لمتطلبات الثورة الصناعية الرابعة.

ج- الوصول إلى أفضل صورة من الجودة والكفاءة للخدمات التعليمية والتربوية التي تُقدمها معلمات رياض الأطفال المؤهلات لممارسة هذه المهنة داخل الروضة.

د- تنمية الوعي لدى العاملين بمؤسسات رياض الأطفال والمسئولين وكل من له علاقة بمجال رياض الأطفال بأهمية تطوير الجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الأطفال وفقاً لمتطلبات الثورة الصناعية الرابعة لِما في ذلك من فوائد ومميزات عديدة تعود على الأجيال الصغيرة القادمة وعلى المجتمع كافة.

هـ- وضع فلسفة عامة وخطة منظمة للاستفادة من التقنيات التكنولوجية الحديثة في العملية التعليمية بالروضة، مع وضع خطوات إجرائية لتحقيق العالمية لمؤسسات رياض الأطفال الأمر الذي يعتمد في المقام الأول على مدى امتلاك معلمات رياض الأطفال للجدارات الوظيفية التي تؤهلها لشغل هذه المهنة الحساسة خاصةً في ظل التطورات السريعة للثورة الصناعية الرابعة.

رابعاً: إجراءات التصور المقترح:

لتحقيق أهداف التصور المقترح يتطلب ذلك مجموعة من الإجراءات والتي تُعد بمثابة آليات لتطوير الجدارات الوظيفية لمعلمات رياض الأطفال والاستفادة من متطلبات الثورة الصناعية الرابعة لذا يُمكن صياغة إجراءات تنفيذ التصور المقترح على النحو التالي:

1- إجراءات تتعلق بتطوير الجدارات الوظيفية التقنية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة:

- أن تتمكّن معلمة الروضة من الاستخدام السليم لأجهزة الكمبيوتر داخل قاعات رياض الأطفال.
- أن تُطور معلمة الروضة من نفسها ومعلوماتها ومهاراتها التقنية بالبحث عن كل ما يُساهم في رفع كفاءة العملية التعليمية بالروضة.
- أن تمتلك معلمة الروضة المهارة في توفير المعلومات والبيانات المتاحة على شبكة الانترنت والتي تُحقق للروضة مركز متقدم على غيرها.
- أن تحرص معلمة الروضة على الحضور والمشاركة في برامج التنمية المهنية التقنية المُعدة خصيصاً لها.
- أن تحرص معلمة الروضة على اكساب الأطفال المهارات التقنية والتكنولوجية اللازمة لعصر الثورة الصناعية الرابعة.

- أن تحرص معلمة الروضة على تقديم البرامج التعليمية والأنشطة والخبرات الجديدة للأطفال عن طريق شبكة الانترنت.
- أن تُحسن معلمة الروضة استثمار شبكات الاتصال في التواصل مع الإدارات التعليمية لإرسال واستقبال البيانات والمعلومات الخاصة بالروضة.

2- إجراءات تتعلق بتطوير الجدارات الوظيفية القيادية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة:

- أن تمتلك معلمة رياض الأطفال القدرة على التوجيه والإشراف والتدريب للأطفال داخل قاعات الروضة.
- أن تُجيد معلمة رياض الأطفال تنظيم الوقت والمكان وإدارة قاعة النشاط بالروضة إدارة جيدة.
- أن تمتلك معلمة رياض الأطفال القدرة على التعامل مع المشكلات التي قد يتعرض لها الأطفال والروضة وحلها بالطرق الدبلوماسية السليمة.
- أن تمتلك معلمة رياض الأطفال القدرة على التأثير الاجتماعي في جميع الزملاء العاملين معها بالروضة.
- أن تمتلك معلمة رياض الأطفال القدرة على التخطيط الجيد للخبرات والأنشطة المُقدمة للأطفال داخل قاعة النشاط بالروضة.
- أن تتمكّن معلمة رياض الأطفال من تزويد الأطفال الصغار بالمعلومات والمهارات التي تُساعدهم على التفاعل الإيجابي مع زملائهم بالروضة.
- أن تُشارك معلمة رياض الأطفال مديرة الروضة والزميلات في وضع أهداف الروضة وخططها المستقبلية ومتابعة تنفيذها على أرض الواقع.
- أن تستخدم معلمة رياض الأطفال أساليب القيادة بمهارة داخل الروضة والقدرة على اتخاذ القرارات اللازمة حسب طبيعة الموقف.

3- إجراءات تتعلق بتطوير الجدارات الوظيفية الشخصية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة:

- أن تمتلك معلمة رياض الأطفال القدرة على الالتزام بالمواعيد المُحددة للروضة.
- أن تمتلك معلمة رياض الأطفال القدرة على إدارة الذات والتحكم في الانفعالات المختلفة.
- أن تتحلي معلمة رياض الأطفال بالصبر والمحبة والرحمة للأطفال.
- أن تمتلك معلمة رياض الأطفال الرغبة في التعامل مع الأطفال ومؤهلة للقيام بمهامها المختلفة تجاههم.
- أن تمتلك معلمة رياض الأطفال القدرة على حُسن التعامل مع مديرة الروضة وتلقي الأوامر وتنفيذها.
- أن تمتلك معلمة رياض الأطفال مرونة العمل في فريق تعاوني مع الزميلات بالروضة.
- أن تمتلك معلمة رياض الأطفال القدرة على تقبل النقد والتمتع برؤية واضحة للأهداف الذاتية التي تسعي إليها.
- أن تتمتع معلمة رياض الأطفال بدرجة عالية من الثقة بالذات أثناء التعامل مع الزملاء والأطفال.
- أن تدرك معلمة رياض الأطفال حاجات الأطفال وخصائصهم العمرية والنزول لمستوى إدراكهم وفهمهم.

4- إجراءات تتعلق بتطوير الجدارات الوظيفية الإبداعية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة:

- أن تمتلك معلمة رياض الأطفال الرغبة في التطوير والابداع والابتكار في العملية التعليمية بالروضة.
- أن تتحلي معلمة رياض الأطفال بالطلاقة الفكرية وانتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار التي تفي بأهداف النشاط المقدم للأطفال.
- أن تتحلي معلمة رياض الأطفال بالمرونة الفكرية وتجاوز الحدود المعتادة للإنجاز بالروضة.
- أن تتحلي معلمة رياض الأطفال بالأصالة لمواجهة المشكلات والعقبات والبحث عن حلول غير تقليدية لها.
- أن تتحلي معلمة رياض الأطفال بالحماس والمبادرة للحصول على المعلومات والأفكار الإبداعية الجديدة.
- أن تمتلك معلمة الروضة القدرة على التنويع والتجديد في طرق واستراتيجيات التعليم لمقابلة الفروق الفردية بين الأطفال.
- أن تمتلك معلمة رياض الأطفال المهارة في استخدام الوسائل التعليمية والأنشطة والخبرات المختلفة للأطفال.
- أن تُهيئ معلمة رياض الأطفال بيئة تعليمية مبدعة تتميز بالمتعة والتشويق داخل قاعات النشاط بالروضة.

خامساً: معوقات قد تواجه تنفيذ التصور المقترح:

- ضعف اهتمام وزارة التربية والتعليم بتعيين معلمات رياض الأطفال المؤهلات والجديرات بهذه المهنة.
- القصور في توافر الإمكانات المادية بالروضة وضعف الميزانية المخصصة لمؤسسات رياض الأطفال.
- ضعف إلمام المسئولين عن مؤسسات رياض الأطفال والمتخصصين في مجال رياض الأطفال بالتطورات والتغيرات السريعة حولهم وضرورة مواكبتها.
- غياب السياسة التعليمية بمؤسسات رياض الأطفال وعدم وضوح الأهداف التي تسعي إلى تحقيقها.
- الافتقار إلى الآليات اللازمة لتقويم أداء معلمات رياض الأطفال وقياس مستوى التطور لديهن وتوفير الدعم والمتابعة لهن أثناء العملية التعليمية من قِبل المسئولين.
- عدم وضوح الخطط والاستراتيجيات التي تضعها وزارة التربية والتعليم لمؤسسات رياض الأطفال بشأن إقامة الدورات التدريبية المستمرة لتأهيل معلمة الروضة ومتابعتها وتزويدها بكل ما هو جديد في مجال الطفولة.

سادساً: سُبل التغلب على المعوقات التي قد تواجه تنفيذ التصور المقترح:

- وضع آليه واستراتيجية محددة من قِبل وزارة التربية والتعليم بحيث يتم في ضوئها اختيار وتعيين معلمات رياض الأطفال المؤهلات لشغل هذه الوظيفة.

- الحرص على تقديم الدعم المادي وتخصيص ميزانية مناسبة تُغطي الاحتياجات اللازمة للروضة.
- حرص وزارة التربية والتعليم على إقامة البرامج التدريبية المهنية لتأهيل معلمة الروضة ومتابعتها بصفة مستمرة.
- توعية معلمات رياض الأطفال بحجم التطورات السريعة ومتطلبات الثورة الصناعية الرابعة التي انعكست على أدائهن وضرورة استثمارها وتوظيف الايجابيات منها داخل العملية التعليمية بالروضة.

سابعاً: آليات تنفيذ التصور المقترح:

لتنفيذ التصور المقترح وتحقيق متطلباته وتذليل الصعوبات التي تواجهه يلزم توافر مجموعة من الآليات، وتشمل:

1- آليات تطوير الجدارات الوظيفية التقنية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة:

- اهتمام وزارة التربية والتعليم من خلال خطتها الاستراتيجية الموضوعة لمؤسسات رياض الأطفال بعقد الدورات التدريبية المستمرة لتنمية وتطوير الجدارات التقنية لمعلمة الروضة وأن يتولى هذا الأمر متخصصين في المجالات التقنية والتكنولوجية.
- إزالة العوائق التي تُعاني منها معلمة الروضة ومنها قلة الإمكانات لذا من الضروري توفير أجهزة الحاسب الآلي وملحقاتها والسبورة الذكية في كل قاعة من قاعات الروضة لاستخدامها في البرنامج التعليمي اليومي للأطفال مما يُسهل على معلمة الروضة المؤهلة تقنياً تطبيق ما تعلمته مع الأطفال.
- دعم مؤسسات رياض الأطفال بميزانية خاصة بالاحتياجات التقنية والتكنولوجية الحديثة لشراء أجهزة الكمبيوتر وتوصيل شبكات الانترنت بكل روضة وهذا يعود بالنفع أيضاً على تسهيل عملية التواصل مع مديرية التربية والتعليم وتلقي القرارات الجديدة بخصوص تطوير قدرات معلمة الروضة والمؤسسة ككل.
- أن تحرص مديرة رياض الأطفال على عقد اجتماعات خاصة لمعلمات رياض الأطفال لتوعيتهن بأهمية مواكبة التغيرات والتطورات التكنولوجية الهائلة إضافةً إلى تنمية الحماس وروح المبادرة لديهن بأهمية تطوير جداراتهن التقنية، ومتابعة مستوى التطور والتقدم وتقويم ودعم أدائهن وتشجيعهن على تقديم الأفضل دائماً.

2- آليات تطوير الجدارات الوظيفية القيادية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة:

- حرص وزارة التربية والتعليم على إقامة الدورات الخاصة بتعليم وتدريب معلمة رياض الأطفال على طرق وأساليب القيادة بمهارة وكفاءة داخل قاعات الروضة وتنمية قدرتها على اتخاذ القرارات اللازمة وحل المشكلات.
- أن تحرص مديرة رياض الأطفال على تكليف معلمة رياض الأطفال ببعض المهام الخاصة بإدارة الروضة وتطويرها وذلك لتدريبها على المشاركة الفعّالة مع زميلاتها في وضع أهداف الروضة والخطط المستقبلية وتجريبها على أرض الواقع وذلك تمهيداً لتنمية الجدارات الوظيفية القيادية لديها.

- حث معلمة رياض الأطفال من خلال فريق التوجيه والتقويم بمديرية التربية والتعليم - والمختص بمتابعة حركة وسير العملية التعليمية بالروضات والوقوف على مستوى تطور وتقدم معلمة الروضة - على ضرورة التخطيط الجيد للخبرات والأنشطة المُقدمة للأطفال داخل قاعة النشاط وتوعيتها بأهمية إدارة قاعة النشاط بالروضة إدارة جيدة فضلاً عن تنظيم وقت ومكان النشاط التعليمي.

3- آليات تطوير الجدارات الوظيفية الشخصية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة:

(أ) اهتمام وزارة التربية والتعليم بعقد دورات التنمية الشخصية الذاتية التي تبني وتُحفز شخصية معلمة الروضة بالمهارات المختلفة وتؤهلها لكي تكون جديرة بهذه المهنة ومن هذه المهارات والقدرات ما يلي:

- إدارة الذات والتحكم في الانفعالات المختلفة.
- التحلي بالصبر والمحبة والرحمة للأطفال.
- مرونة العمل في فريق تعاوني مع الزميلات بالروضة.
- الالتزام بالمواعيد المُحددة للروضة.
- تقبل النقد والتمتع برؤية واضحة للأهداف الذاتية التي تسعي إليها.
- بدرجة عالية من الثقة بالذات أثناء التعامل مع الزملاء والأطفال.
- ادراك حاجات الأطفال وخصائصهم العمرية والنزول لمستوى إدراكهم وفهمهم.

4- آليات تطوير الجدارات الوظيفية الإبداعية لمعلمات رياض الأطفال بالروضات المصرية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة:

(أ) إتاحة الفرصة لمعلمة رياض الأطفال من قِبل وزارة التربية والتعليم لممارسة الإبداع في العملية التعليمية بالروضة دون وضعها تحت ضغط الالتزام والتقيد بالمحتوى الدراسي المُقرر وفرض التعليمات والقواعد الروتينية على أدائها بالروضة مما يُساعدها على تنمية الجدارات الوظيفية الإبداعية لديها.

(ب) أن تحث وزارة التربية والتعليم توجيه رياض الأطفال وكذلك مديرات رياض الأطفال على متابعة وتشجيع معلمات رياض الأطفال بصفة مستمرة على ما يلي:

- ممارسة الإبداع والابتكار في العملية التعليمية بالروضة وفي استخدام الوسائل التعليمية والأنشطة والخبرات المختلفة للأطفال الأمر الذي يُهيئ بيئة تعليمية مبدعة تتميز بالمتعة والتشويق داخل قاعات النشاط بالروضة.
- استثمار الطلاقة الفكرية وانتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار التي تفي بأهداف النشاط المقدم للأطفال.
- التحلي بالمرونة الفكرية وتجاوز الحدود المعتادة للإنجاز في العملية التعليمية.
- التحلي بالأصالة لمواجهة المشكلات والعقبات والبحث عن حلول غير تقليدية لها.

- تنمية الحماس وروح المبادرة للحصول على المعلومات والأفكار الإبداعية الجديدة.
- التنويع والتجديد في طرق واستراتيجيات التعليم لمقابلة الفروق الفردية بين الأطفال.

ثامناً: الضمانات أو التوصيات الواجب توافرها لنجاح التصور المقترح:

هناك مجموعة من الضمانات أو التوصيات العامة التي يجب توافرها لنجاح هذا التصور المقترح من أهمها:

أ- حرص وزارة التربية والتعليم على تعيين معلمات رياض الأطفال المؤهلات والمتخصصات في مجال الطفولة بشرط أن تمتلك المعلمة الجدارات الوظيفية التي تُمكنها من القيام بأدوارها على أكمل وجه ووفقاً لِما تتطلبه الثورة الصناعية الرابعة.

ب- وضع الخطط اللازمة والاستراتيجيات المدروسة لعقد الدورات التدريبية بصورة منتظمة ومستمرة لتزويد معلمات رياض الأطفال بالمعلومات وكل ما هو جديد في مجال الطفولة ويساعد على الارتقاء بالعملية التعليمية داخل الروضة.

ج- مواكبة معلمة رياض الأطفال للتطورات التكنولوجية الحديثة ومستحدثات العصر والاستفادة منها بطريقة فعّالة لكي تُحقق التميز والتفوق في العملية التعليمية وتكون أكثر قدرة على تخطى العقبات والحواجز والتحديات التي تقف حائلاً بينها وبين مواكبة مستحدثات الثورة الصناعية الرابعة والاستفادة منها.

د- توعية جميع المسئولين بمجال رياض الأطفال بالمزايا والنفع الذي سوف يعود على مؤسسات رياض الأطفال حِيال توافر معلمات رياض الأطفال الجديرات بالمهنة.

هـ- قيام الإدارة العليا المسئولة عن مؤسسات رياض الأطفال بتشكيل فريق للمتابعة المستمرة لمعلمات رياض الأطفال وقياس مستوي نمو وتقدم الجدارات الوظيفية لديهن ومعرفة إلى أي مدى تم تطبيق وتفعيل متطلبات الثورة الصناعية الرابعة على أرض الواقع.

و- حرص وزارة التربية والتعليم على الاهتمام بالتنمية المهنية التقنية لمعلمات رياض الأطفال وذلك تمهيداً لتدعيم الجدارات الوظيفية لديهن ومواكبة متطلبات الثورة الصناعية الرابعة.

ز- وضع آليات للتغلب على نقص الإمكانات المادية وأجهزة الحاسب الآلي في كل قاعة من قاعات الروضة وذلك لمسايرة متطلبات الثورة الصناعية الرابعة والارتقاء بمستوى العملية التعليمية.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، رماز حمدي محمد. (2014). " الكفايات المهنية اللازمة لتنمية معلمة الروضة تنمية مستدامة في ضوء المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر"، **مجلة الطفولة والتربية**، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، المجلد6، العدد19. 171-213.
- ابن لامة، طارق أحمد معمر .(2014) ." الاتجاهات التربوية الحديثة لإعداد معلمات الأطفال"، **المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية**، المجلد15، العدد64. 217-340.
- أحمد، نجلاء حسن جمعة. (2017)."دور إدارة المعرفة في دعم الجدارات الوظيفية: دراسة ميدانية على البنوك الحكومية المصرية"، **مجلة الدراسات والبحوث التجارية**، كلية التجارة، جامعة بنها، المجلد 37، العدد 4. 577- 629.
- أحمد، وليد سعيد أحمد سيد. (2022). " تصور مقترح للجدارات الوظيفية اللازمة لمعلمي التعليم العام في مصر لتطبيق التعليم الالكتروني"، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، الجزء95. 1895- 1971.
- البربري، محمد أحمد عوض. (2021). " تطوير الجدارات الوظيفية التقنية لدى مديري مراكز القياس والتقويم بالجامعات المصرية لتحقيق متطلبات التحول الرقمي: دراسة ميدانية"، **دراسات عربية في التربية وعلم النفس**، رابطة التربويين العرب، العدد134. 123- 139.
- جابر، عبد الحميد جابر، كاظم، أحمد خيرى. (1987). **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، القاهرة، دار النهضة العربية.
- الجوهري، محمد السيد أحمد أحمد، الخميسي، السيد سلامة إبراهيم، عبد الجواد، جمعة سعيد تهامي، عبد العال، نجلاء عبد التواب عيسي. (2022)."تقويم البرامج التدريبية للمعلمين في ضوء الثورة الصناعية الرابعة"، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة بني سويف، المجلد19، العدد114. 211-235.
- حسام الدين محمد مازن. (2012). " **أصول مناهج البحث في التربية وعلم النفس**"، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع.
- الدهشان، جمال على خليل، محمود، هناء فرغلي علي. (2021). " رؤية مقترحة لتطوير برامج التنمية المهنية للمعلمين في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة"، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة أسيوط، المجلد37، العدد11. 1-136.
- الدهشان، جمال علي خليل. (2020). " المعضلات الأخلاقية لتطبيقات الثورة الصناعية الرابعة"، **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، المجلد3، العدد3. 51_89.
- الدهشان، جمال علي خليل. (2020)."برنامج إعداد المعلم لمواكبة متطلبات الثورة الصناعية الرابعة"، **رابطة التربية الحديثة**، الجزء 37، العدد115. 3153- 3199.
- الدهشان، جمال علي خليل، جاد الله، باسم سليمان صالح. (2020). " تصور مقترح لمتطلبات تطبيق الحوكمة الالكترونية بجامعة أسيوط في ضوء الثورة الصناعية الرابعة"، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، الجزء 79. 2105- 2204.
- الدهشان، جمال علي خليل، حمد، محمد مصطفي محمد. (2020). " سيناريوهات "جوديت" الهيكلية للتنبؤ بمستقبل منظومة التعليم العالي في مصر في ضوء تحديات الثورة الصناعية الرابعة: دراسة استشرافية، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، الجزء 79. 1-99.

- **الديب، راندا مصطفى. (2019). " معلمة الروضة وطفل الجيل الرابع: رؤية مستقبلية"،** مجلة الطفولة والتربية، **كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، المجلد 11، العدد 40. 133- 194,**
- الذبياني، منى سليمان حمد. (2020). " تطوير مؤسسات التعليم الجامعي بالمملكة العربية السعودية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة"، **مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع**، كلية الامارات للعلوم التربوية، العدد60. 245-272.
- الراشد، مضاوى عبد الرحمن. (2018). "درجة امتلاك معلمة الروضة التعلم الرقمي واتجاهها نحو استخدامه"، **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، الجامعة الإسلامية بغزة، شئون البحث العلمي والدراسات العليا، المجلد 26، العدد3.
- رضوان، وائل وفيق، مراد ، حسام إبراهيم الدسوقي. (2021). " إعداد المعلم بجامعة دمياط القائم على الجدارات واحتياجات سوق العمل: دراسة تقييمية"، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة بور سعيد، العدد33. 283- 330.
- **زيدان، منى. (2022). " المهارات الإبداعية لمعلمة الروضة في ضوء متطلبات العصر الرقمي"،** مجلة الطفولة، **كلية التربية، جامعة دمياط، العدد40.**
- السعودي، رمضان محمد محمد، حتاته، أم السعد أبو العنين محمد، سلامة، إيهاب حلمي إبراهيم. (2023). " الجدارات الوظيفية لمديرى مدارس التعليم الثانوي الفني في ماليزيا وكيفية الإفادة منها في مصر، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، العدد108. 305- 334.
- سالم، سالمين أبو بكر سليمان. (2021). " أدوار معلمة رياض الأطفال في ضوء متطلبات الطفولة المستقبلية"، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة بنها، المجلد32، العدد125. 387- 412.
- سعفان، أماني إبراهيم عبد الحميد. (2022). " دور التعلم الرقمي في التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال"، **مجلة بحوث ودراسات الطفولة**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، المجلد4، العدد7. 1116- 1215.
- سفر، منال عبد الرحمن محمد. (2021). " القيادة المستدامة بالكليات التقنية في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة: تصور مقترح"، **مجلة التربية**، كلية التربية، جامعة الأزهر، المجلد2، العدد191. 241- 268.
- سليمان، هناء إبراهيم. (2021). " متطلبات تنمية جدارات التعليم المدمج لدى أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة دمياط"، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة بور سعيد، العدد 34، 167- 214.
- سيد، إيمان عبد الوهاب هاشم. (2022). "تصور مقترح لتطوير تعليم الكبار في ضوء الثورة الصناعية الرابعة دراسة تحليلية"، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، الجزء 98. 633- 718.
- الشكرى، مفتاح محمد عبد الرحمن. (2019). " إعداد معلمة الروضة وآليات تدريبها: دراسة استشرافية"، **المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية جامعة سرت: استشراف مستقبل كليات التربية في الجامعات الليبية في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة**، كلية التربية، جامعة سرت، المجلد1. 313- 333.
- الصعوب، خلدون عبدالله مطلق. (2017). " دور الجدارات الوظيفية في تحسين الأداء التربوي لدى موظفي مديريات الشباب ومرافقها في الأردن"، **رسالة دكتوراه**، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي، جامعة أم درمان الإسلامية.

- العازمي، رفعة خالد، يوسف، أنور محمد، الرشيدي، غازي عنيزان. (2021). "التحديات التي تواجه التعليم العالي في عصر الثورة الصناعية الرابعة"، **مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية**، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، المجلد4، العدد4. 38- 67.
- عباس، محمود السيد، وهبة، عماد صموئيل، محمد، مروة على عبد اللاه. (2021). " مشكلات البحث التربوي في مصر وسُبل مواجهتها في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة"، **مجلة سوهاج لشباب الباحثين**، كلية التربية، جامعة سوهاج، العدد1. 259- 272.
- عبد الرازق، فاطمة محمد بهجت أحمد. (2022). " تصور مقترح لتطوير التعليم النوعي لتلبية احتياجات سوق العمل بمصر في ضوء الثورة الصناعية الرابعة: كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق أنموذجاً"، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، المجلد95. 1585- 1664.
- عبد العزيز، هاشم فتح الله عبد الرحمن. (2020). " رؤية مستقبلية لتطوير منظومة التعليم في ظل الثورة الصناعية الرابعة والذكاء الاصطناعي"، **مجلة ابداعات تربوية**، رابطة التربويين العرب، العدد15.
- عبد اللطيف، محمود محمد صلاح، حسين، سلامة عبد العظيم، محمد، سمر مصطفي محمد. (2022). " دراسات تحليلية لتنمية المهارات القيادية للمعلم في مصر"، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة بنها، المجلد33، العدد130. 154- 172.
- عبد الله، شهناز محمد محمد، بخيت، شيماء بخيت هاشم، إبراهيم، رماز حمدي محمد. (2018). " تصور مقترح لتطوير مؤسسات رياض الأطفال بقرى محافظة أسيوط في ضوء التحديات المستقبلية"، **مجلة دراسات في الطفولة والتربية**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط، العدد4. 227- 268.
- عثمان، رشا عثمان خليفة. (2019). " التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء بعض متغيرات المنهج"، **مجلة دراسات في الطفولة والتربية**، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة أسيوط، العدد11. 342- 368.
- علي، ناهد محمد شعبان. (2013). " دراسة تقويمية لمهارات معلمات رياض الأطفال بمحافظة كفر الشيخ"، **المجلة العربية للدراسات التربوية والاجتماعية**، معهد الملك سلمان للدراسات والبحوث والخدمات الاستشارية، العدد4. 23-54.
- عمر، هناء صلاح عبد الحليم، النكلاوي، شوق عبادة أحمد. (2022)." الإدارة الموقفية ودورها في رفع الكفاءة الأدائية لدى معلمة مرحلة الطفولة المبكرة"، **مجلة الطفولة والتربية**، كلية رياض الأطفال، جامعة الإسكندرية، المجلد14، العدد 51. 17- 51.
- العنزي، أمل بنت فهد. (2022). " الجدارات الوظيفية اللازمة لقائدات مدارس التعليم العام بمدينة حائل في ضوء رؤية المملكة 2030"، **مجلة رماح للبحوث والدراسات**، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية، رماح، العدد62. 249- 284.
- الغامدى، محمد بن فوزى. (2023). " الجدارات الوظيفية اللازمة لرؤساء الأقسام في جامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل"، **مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع**، كلية الإمارات للعلوم التربوية، العدد 87. 154- 172.
- قنديل، آية على السيد محمد. (2022). " تأثير الثورة الصناعية الرابعة على مداخل التخطيط التربوي: مدخل المتطلبات من القوي البشرية نموذجاً"، **دراسات تربوية ونفسية**، كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد117. 173- 214.

- محمد، عبد الناصر محمد رشاد، عباس، هشام سيد. (2020). " الجدارات الوظيفية اللازمة للقيادات الأكاديمية بالجامعات المصرية: تصور مقترح"، **مجلة الإدارة التربوية**، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، المجلد7، العدد 25. 105- 207.
- محمد، مجدي عبد الرحمن عبد الله. (2021). " دراسة تقييمية لأثر الثورة الصناعية الرابعة على منظومة البحث العلمي بجامعة الوادي الجديد" ، **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، المجلد 91. 1442-1501.
- محمود، هبه سمير سليمان، شحاتة، صفاء أحمد محمد، عبد العزيز، أحمد محمد محمد، الموجي، مروة محمد سمير. (2021). " الثورة الصناعية الرابعة ومتطلبات تحقيقها في الجامعات المصرية"، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة عين شمس، الجزء3، العدد45. 163- 202.
- مطاوع، هبه محمود، الليثي، سامح جمال حافظ. (2023). " التحول الرقمي والتنمية المستدامة لمعلمات رياض الأطفال"، **المجلة العربية للقياس والتقويم**، الجمعية العربية للقياس والتقويم، المجلد4، العدد7. 115- 131.
- مكي، أحمد مختار. (2015). **قضايا تربوية معاصرة (بعض مشكلات تربية الأطفال والشباب)**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ملاحفجي، بكرى عبد الرحمن. (2014). " الجدارات الوظيفية لتطبيق نظام الحكومة الالكترونية"، **المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة**، كلية التجارة، جامعة عين شمس، العدد2. 23- 35.
- مومني، محمد أحمد، الرفاعي، أروى عبد المنعم، المومني، إبراهيم عبد الله محمد، جرادات، سهير عبد الله. (2016). " تصورات معلمات رياض الأطفال لممارساتهن للمهارات التدريسية المتعلقة بتعليم طفل الروضة"، **مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية**، جامعة القدس المفتوحة، العدد38. 11-42.
- النجار، أحمد كرم، شعيب، محمد محمود. (2020). " حزم الجدارات الوظيفية كأداة لتطوير أداء القيادات الإدارية: دراسة تطبيقية على بعض الفنادق المصرية"، **المجلة الدولية للتراث والسياحة والضيافة**، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم، المجلد14، العدد1.
- هلال، إسراء سامي عبد الهادى، رمضان، صلاح عبده، رضوان، حنان أحمد محمد. (2020). " تجسير الفجوة بين مخرجات التعليم الجامعي المصري وسوق العمل في ضوء متطلبات الثورة الصناعية الرابعة: دراسة تحليلية"، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة بنها، المجلد31، العدد124. 688- 724.
- هميسه، أحمد محمد إبراهيم. (2017). " واقع التنمية المهنية لمعلمات رياض الأطفال في ضوء الاتجاهات المعاصرة"، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، المجلد17، العدد4. 323-382.
- يس، مصطفي محمد عبد النبي. (2021). " الجدارات الوظيفية كمدخل لتحقيق العدالة التنظيمية في المنظمات المصرية: دراسة تطبيقية على بنك مصر وفروعه "، **مجلة البحوث المالية والتجارية**، كلية التجارة، جامعة بور سعيد، العدد3. 486-559.
- **يوسف، أدهم محمد محمود. (2015). " دور نماذج الجدارة في إدارة التعليم قبل الجامعي: دراسة ميدانية مقارنة بين المؤسسات الحكومية والخاصة في محافظة بور سعيد"**، مجلة البحوث المالية والتجارية**، كلية التجارة، جامعة بور سعيد، العدد1. 373- 397.**

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Abry, T& LathamM ,S& Bassok ,D& CrouchM , J. (2019). "Preschool and kindergarten teachers' beliefs about early school competencies: Misalignment matters for kindergarten adjustment",Early Childhood Research Quarterly, Volume 31, 30-100.

Adekoya, O& Oliyide, J& Saleem, O& Adeoye, H.(2022). "Asymmetric connectedness between Google-based investor attention and the fourth industrial revolution assets: The case of FinTech and Robotics & Artificial intelligence stocks",Technology in Society, Volume 68, 90-130.

Alam, G & Forhad, A & Ismail, I. (2020). "Can education as an 'International Commodity' be the backbone or cane of a nation in the era of fourth industrial revolution? - A Comparative study",Technological Forecasting and Social Change, Volume 159 ,1-30.

Baijnath, N & Motala, S & Menon, K. (2023). "Implications of the Fourth Industrial Revolution in the vortex of higher education in South Africa" , International Encyclopedia of Education Fourth Edition, 200-410.

Blair, C& McKinnon, R & the Family Life Project Investigators. (2020). "Moderating effects of executive functions and the teacher–child relationship on the development of mathematics ability in kindergarten", Learning and Instruction, Volume 41,1-427.

Dittert N & Thestrup K & Robinson S. (2021). "The SEEDS pedagogy: Designing a new pedagogy for preschools using a technology-based toolkit", International Journal of Child-Computer Interaction, Volume 27, 1-20.

El Khoury R & Alshater M & Li Y. (2023). "Multidimensional Connectedness Among The Fourth Industrial Revolution Assets" , Borsa Istanbul Review,5-23.

Elayyan, S.(2021). " The Future Of education according to the the Fourth Industrial Revolution", Journal of Educational Technology , Volume 4, 24-30.

Gottfried, M & Kirksey, J & Hutt, E. (2020). " Can teacher education programs help prepare new kindergarten and first grade teachers to address student absenteeism?, Children and Youth Services Review, Volume 119,70-102.

Haase,S. (2007). " Applying Career Competencies in Career Management, Doctoral dissertation, Coventry University,20-57.

Jianqiang, G & Gouliamos, K & Ramona Lobonţ, O & Nicoleta-Claudia, M. (2021). "Is the fourth industrial revolution transforming the relationship between financial development and its determinants in emerging economies?", Technological Forecasting and Social Change, Volume 165,1-80.

Akkermans, J, & Tims, M. (2017). Crafting your career: How career competencies relate to career success via job crafting?, Applied Psychology, Volume 66, 168-195.

Kubrický, J& Částková, P. (2015). "Teacher's Competences for the Use of Web Pages in Teaching as a Part of Technical Education Teacher's ICT Competences", Procedia - Social and Behavioral Sciences , Volume 174, 3200-4116.

Li ,X & Nosheen, S & Ul Haq, N & Gao, X. (2021). " Value creation during fourth industrial revolution: Use of intellectual capital by most innovative companies of the world" , Technological Forecasting and Social Change, Volume 163.(100-250).

Nyshanova, T , Baimukhanbetov, B , Abdigapbarova, U , Mukhamedzhanov, B. (2014). "Developing Future Teachers Creative Abilities in Competence – Oriented Educational Process of High School", Procedia - Social and Behavioral Sciences, Volume 116, P. Brown, C & Ku, D & Barry, D. (2020)." Kindergarten isn't fun anymore. Isn't that so sad? Examining how kindergarten teachers in the US made sense of the changed kindergarten", Teaching and Teacher Education , Volume 90,30-133.

Ping Li, J & Mirza, N & Rahat, B & Xiong, D. (2020). " Machine learning and credit ratings prediction in the age of fourth industrial revolution", Technological Forecasting and Social Change, Volume 161, 20-110.

Suntheimer, N& Wolf, S. (2020). "Cumulative risk, teacher-child closeness, executive function and early academic skills in kindergarten children", Journal of School Psychology, Volume 78, 10-89.

Venturini, F. (2022). " Intelligent technologies and productivity spillovers: Evidence from the Fourth Industrial Revolution", Journal of Economic Behavior & Organization, Volume 194, 150-330.

Wang , W& Luo , J& Li, H. (2020). "Are Chinese kindergarten teachers professionally qualified? Evidence from the triangulated perspectives of stakeholders", Children and Youth Services Review, Volume 118,100-355.

Yin, H & Hana, J & Perron, B. (2020)."Why are Chinese university teachers (not) confident in their competence to teach? The relationships between faculty-perceived stress and self-efficacy", International Journal of Educational Research, Volume 100 , 1-112.